

al-Adhārā al-māyisāt.

العذارى المياسات
في
الازجال والموشيات

قلها الفقير إليه تعالى
فليب قعدان الخازن
صاحب امتياز جريدة الارز

حقوق الطبع محفوظة



طبعة الارز « جونية » سنة ١٩٠٢

المقدمة

نحمدك اللهم على نعمة خلقك الحي الناطق . وهدايته إلى مرشد
المجازات بأنوار الحقائق . وإيجادك الخلف حريصاً على آثار السلف . من عمل
وعلم . ونثرٍ ونظم . حمداً لا يُقاسُ بمقياس . ولا يُوزَنُ بقسطاس . ما تَغَنَّتْ
الوُزُقُ على مَوْشَحَاتِ الْفُصُونِ . وَتَفَنَّتْ ألسنةُ الخلق في منشآت الكلام
الموزون . أمّا بعدُ فَإِنَّهُ لَقَدْ طالما تاقَ السَّوادُ الأعظم من عشاق أدب العرب
الراغبين في إثارة دفائنه واصابة معادنه ولا رغبة المتهالكين في بعض المعمور
طلباً لمناجم التبر الموجود في اكبادِ أرض الاسود وكثيراً ما هام الشعراء
الناطقين لهذا العهد بمتردم شعر الجاهلية وجداً بمعارضة شعراء الفرنجة
ومعارضتهم ومباراتهم في الفنون التي تنكبوا بها عدولاً عن منهج الشعر العربي
الشرقي المعروف وسننه المألوف من حيث إحكام القافية والتزام الروي
وحركته في جميع أبيات القصيدة إدعاءً أن مثل هذا التقيد والالتزام والتعب
في الكلام لمّا يحول دون الإتيان بألفنّ البارِع والأسلوب الرائع في الصناعة
واجراء سوابق القرائح في مجال النظم الشائق اللائق بحالة الحضارة المصرية
واطلاق سوانح الخواطر والتخيّلات من قيود تلك الالتزامات الشعرية الشرقية
مع أن العرب هم أرسخُ قديماً في هذا السرح . وأسبقُ عهداً بهذا القتح .
فلم يكن للفرنجة بمعرفته مزية اثره . ولا قدر ذرّة . وفي مقدّمة ابن خلدون من

الموشحات والأزجال التي ابتدعها العرب في الاندلس ما ينادي على غزارة فضلهم ووفرة منتهم ويشهد لهم بقدّم تواشج اعراق منابهم في هذه الخطّة المستحسنة وتوارد طير خواطرهم على هذه المشارع الصافية المستعذبة

وقد ساعدني حسنُ الجِدِّ ان كنتُ في رومية سنة ١٩٠٠ وبيننا أنا ارسل رائدَ النظر في خزائن كتبها . متنزّها في حدائق مكاتبها . إذ وقعتُ على سفرٍ قديم العهد في خزانة كتب بيد القديس انطونيوس للرهبانية الحلبية وهو مخطوط بالحرف المغربي المشجج الذي فيه عمدة فتصفيحة فإذا فيه طائفة كثيرة من الشعر الفائق مقطّعات ومختارات خرج بها ناظموها عن أوزان الشعر العربي المعبّنة واجزاء بحوره المفروضة واحكام اعاريضها وضروبها المطردة بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجادة . فانتهيتُ ممّا عثرتُ عليه كلّ فئيس يتبارى حسناً وروفاً مستعذباً في سبيل الانتقاء شديد العناية هيأها باخراج تلك المخبّات من خدورها مجلّوة على منصّات الطلب خدمة لأهل الأدب وإثباتاً لسبق العرب إليها

وما أحسن كلام ابن خلدون في هذا الصدد في مقدّمته المشهورة قال : « وأما أهل الاندلس فلما كثّر الشعر في قطرهم وتهذبت مناجيه وفنونه وبلغ التتميق فيه العناية استحدث المتأخرون منهم فناً منه سموه بلوغش يظنون له سلباً سلباً وأنصافاً أغصاناً يكثرون منها ومن أطاريضها المختلفة ويسمون المتعدّد منها بيتاً واحداً ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان وأوزانها متتالياً فيما بعد إلى آخر القطعة وأكثر ما تنهي عندهم إلى سبعة لبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الاغراس والمذاهب وينسبون فيها ويمسحون كما يفعل في القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس

(ج)

جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المخترع لها يمزيرة
الاندلس مقدم بن معافر الغريزي من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني
واخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لها
مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتها فكان أول من برع بهذا الشأن عبادة
القرأز شاعر المعتمد بن صمادح صاحب المرية . وقال : ولما شاع فن التوشيح في
اهل الاندلس واخذ به الجمهور لسهولة وتيسر كلامه وترصيع اجزائه نسجت
العامة من اهل الامصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير
ان يلتزموا فيها اعراباً واستحدثوه فناً سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على
مناحيهم إلى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة بحال بحسب
لغتهم المستحجة . وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية ابو بكر بن قرمان
من قرطبة وان كانت قلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسبكت
معانيها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه كان لعهد المئين وهو امام الزجالين
على الاطلاق . ثم استحدث اهل الامصار بالمغرب فناً آخر من الشعر في اعريض
مزدوجة كالמושح نظموا فيه بلغتهم الحضرية ايضاً وسموه عروض البلد وكان أول
من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرف بابن عمير فنظم
قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب فاستحسنه اهل
فاس وولعوا به ونظموا على طريقته وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم
وكثر سماعه بينهم واستفحل فيه كثير منهم ونوعوه أصنافاً إلى المزدوج والكاربي
والملمبة والفزل واختلفت اسماؤها باختلاف ازدواجها وملاحظاتهم فيها . اهـ
قلت : فاستحسن ذلك المستحدث من فنون الشعر شعراء الفرنجة من
الاسبان والجرمان والاطليان والفرنسيين ونسجوا على منوالها كما يرى في ديوان

الاغاني الاسبانية الالهية الموسوم « Le Romancero » وديوان القوافي « Les Rimes » لفرنسيسكو بترارك أحد فحول شعراء ايطاليا الذين ظاهروا على النهضة الادبية في القرن الرابع عشر. وكما يظهر من المنظومات الاوربية المعروفة عندهم بآل « Rondeaux , Ballades , Lais , Virelais , Triolets , etc. » وقد نظم على هذا الاسلوب شاعر فرنسا العلم المشهور فيكتور هيكو في ديواني شعر له عنوانها « Odes et Ballades : Les Orientales » . ولا مرء في ان العرب هم السابقون إلى هذه الطريقة المقترعون ابتكارها بدليل ان شعراء الفرنجة في اوربا لم يألفوا أساليبها ولا آنسوا من أنوارها رشداً إلا في أواخر القرن الثالث عشر

وخلا ما تقدم فقد استشففت من تضايف المؤلفات الفرنجية وابجاث الناقدين من الفرنجة ومعارضة بعضها ببعض ان القافية لم تكن معروفة في اوربا قبل عهد العرب فإنما هم الألى أدخلوها اسبانيا في بدء القرن الثامن كما حقق العالم السيد هويت اسقف افراش ولم تنتشر في المانيا إلا في القرن التاسع على يد الراهب اوتفريد الالماني . أما القول بان القافية كانت معروفة قبل ذلك العهد استدلالاً بقصيدة لاتينية التزم فيها ناظمها القافية على كونها منسوبة إلى القرن السادس فليس ذلك بحجة واردة على اسقف افراش المشار إليه ولا يقدر في صحة قوله المار ذكره إذ ليس في كتب العروض عند اللاتين من اياماض إلى القافية في ذلك التاريخ وفضلاً عنه فان المنظومة اللاتينية المستشهد بها لم تكن معروفة حتى المئة الثامنة عشرة وباعثها من مدفن جهالتها وخمولها إنما هو العالم لويس انطون ميرا طورى . فلو سلمنا بتعارف القافية في اوربا منذ المائة السادسة لورد علينا الاحتجاج بعدم استعمالها حتى القرن التاسع فبطل الأول

لثبوت الثاني ولا عبرة ببعض مزدوجات جاءت في شعر، اوفيد وفرجيل
 وانيوس وهوراس وفادر، فانه من النادر أو النزر القليل الذي لا يصلح حجة
 للقاتل بضد قول السيد هويت خصوصاً وان قدّة الكلام قد حملوا ما ورد
 من الشعر المقتضى لاثبتك الشعراء على قصد الاقتتان الخاص بهم دون غيرهم
 يؤيده ان شعراء اورباً لم يحتذوهم فيه على المثال وانما لزموا سنن الشعر اللاتيني
 حتى جاء العرب اسبانيا مستصحين كتاب عروض شعرهم ومداره القافية
 فاخذها عنهم الافرنج وجعلوها اساساً لكتب عروضهم

ولما كان فنّ الغناء والتطريب مرتاداً للسمع ومرتاحاً للطبع ومجلاة للقلب
 ومسلاة له عن الكرب ومجالاً للهوى وانس المستوحش في الوحدة والنوى
 وحادياً للركاب وحاكياً للبت والوجد والعتاب لشدة تأثير حسن الصوت
 والحسن في متوجهات النفس ولما كان الغناء والشعر الفين متآلفين وبين فنيهما
 تشاكل وتناسب حتى عدّ الغناء محكاً ومقياساً لاعتبار صحة وزن البيت من
 الشعر وانسجامه . قال :

تغنّ في كلّ بيتٍ أنتَ قائلهُ انّ الغناء لهذا الفنّ مضمارُ
 كما ان مادة الغناء هو الشعر ومنه المواليا حتى كأنّ كلا هذين الفنين
 كالمتلازمين بل ان الشعر من خدمة الغناء كان أنّ العرب قد استحدثوا
 الموشح على ما بينه ابن خلدون ووصفه وأتوا فيه بما هو وراء الغاية من
 الاحسان والابادة والتصرف . وفي مقدّمته ما نصه :

« إنّ غلاماً للموصلين اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد فصرفوه إلى
 المغرب غيره منه فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الاندلس
 فبالغ في تكريمه وركب للقائه وأثنى له الجوائز والاقطاعات والجرّيات وأحلّه

من دولته وندمائيه بمكان فأورث بالاندلس من صناعة الفناء ما تناقلوه إلى
ازمان الطوائف وظما منها باشبيلية بحر زاخر وتناقل منها بعد ذهاب غضايتها
إلى بلاد العدو بالفرشية والمغرب واتقسم على امصارها وبها الآن منها صباية
على تراجع عمرائها وتناقض دولها » . اهـ

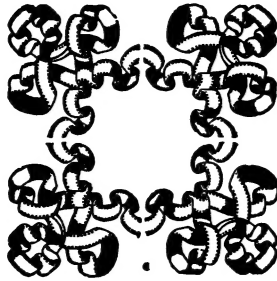
وما زالت هذه الموشحات والادوار الغنائية مستحبة مستحسنة في الجزائر
إلى اليوم فإن اهلها كثيراً ما يتلذفون بها ويهتزون لها الشاداً وصماتاً يدلُّ على
ذلك ما جاء في جريدة الطان الصادرة في ٨ شباط سنة ١٩٠٢ لمراسلها بالجزائر
وهو لحوثماً قدَّمناه .

قلت وان هذه الموشحات الشعرية ستجد ولا شك ارتياحاً إليها في نفوس
الادباء والمنغنين لجمعها بين الوزن والنغم والمحاكاة في اللفظ . ذكر ابو الوليد بن
رشد في تلخيصه كتاب ارسطوطاليس في الشعر الذي طبعه المستشرق فوستو
لازيتو في مدينة فيورنسه سنة ١٨٧٣ عند كلامه على المحاكاة قال :

« والمحاكاة في الاقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة اشياء من قبل
النغم المتفقة ومن قبل الوزن ومن قبل التشبيه نفسه وهذه قد يوجد كل
واحد منها مفرداً عن صاحبه مثل وجود النغم في المزامير والوزن في الرقص
والمحاكاة في اللفظ ، اعني الاقاويل المخيلة الغير موزونة وقد تجمع هذه الثلاثة
باسرها مثل ما يوجد عندنا في النوع الذي يسمى الموشحات والازجال وهي
الاشعار التي استنبطها في هذا اللسان اهل هذه الجزيرة (الاندلس) » . اهـ

وفي كثير مما أثبتته هنا من الاشعار محل نظر بل نقد اقتضته ضرورة
النظم واللحن فأجريت على منحاه ومأناه إذ كان الغرض من نشر هذا الديوان
ابرار مخبات الابتداء وجلاء غرائس الاختراع التي أوجدها اهل الاندلس غير

مسبوقه بمثال ولا مسوقة لعوامل الابتذال وانما هي ابرار افكار وخطرات
 ألبابٍ حدا على استحداثها حبّ التلّهي والتطريب ترويحاً للقلوب عند الفراغ
 من مهمات الاشغال . وعسى ان يقع عملي هذا موقعه من الاستحسان فيقبل
 عليه الطالّاب مستسينين ما فيه من التشبيب والنسيب بشفاعة حسن القصد
 والنية - والاعمال بالنيات - حتى إذا رُزِقَ حسن القبول بلفت به غاية
 المأمول والله من وراء التوفيق عليه اتكلت وإليه أُنِيب



لشمس الدين محمد بن عليّ الدمان

يا بابي غصن بانه حملا بدر دجى بالجمال قد كلا أهيف
 فريد حمن ما ماس أو سفرا إلا أغار القضيبي والقمر
 يدي لنا بابتسامه دررا
 وشهده لذ طعمه وحلا * كأن أنفاسه نسيم طلا قرقف
 مورد الحد فاطر المقل يفوق ظبي الكناس بالحوّل
 ويثني كالقضيبي بالمل
 من حمل ردف مثل الكتيب علا * نيط بخصر كأضلي نحلا مخطف
 ظبي من الترك يقنص الاسدا مقرطق قد أذابني كمد
 حاز جميع الكمال وانفردا
 واهّا له لو أجاز أو عدلا * لمستهام بوصله بخلا مدنف
 غزال سرب جماله شرك سر أصطباري عليه منتهك
 وكل قلب هواه منتهك
 عأم قلبي الولوع والغزلا * طرف له بالقتور قد كحلا أوطف
 لله يوم به الزمان وفي إذ من بالوصل بعد طول جفا
 حتى إذا ما اطمأن وانعطف

أسفر عنه اللثام ثم جلا وردًا بغير اللحاظ منه فلا يقطف

*

فصلت^١ من فرط شدة الفرح^٢ إذ زارني والقيب لم يلح

ألثم أقداحه^٣ من الفرح^٤

وقلت إذ عن صدوده عدلا أهلا بمن بعد جفوة وقلبي أنصف

—

للصالح الصفدي

لا تحسب الصبَّ عن هواك سلا وإنما حاسدي الذي قلا حرف

اسلو ولا صبر لي ولا جلد ونار وجدي وسط الحشا تقدر

وكلَّ وجدي دون الذي أجدر

ما وصل القلب في هواك إلى هذا وان شئت ان ترى بدلا سوف

*

لي بدر تمَّ للعقل قد قرا وفاق شمس النهار والقمر

وطرفه للانام قد سحرا

والريق خمر قد حلَّ لي وحلا لأنه بالمني إذا بخلا يُرشف

*

وجفته صبح سكره وصحا كم باب حتفٍ لصبه فتحا

وعذو ذاك العذار قد وضحا

سعى إلى فيه يطالب القبالا والنمل ما زال إن رأى العسلا يزحف

(١) وثبت (٢) السرور (٣) وامل أقدامه (٤) الدهشة

يا شادنا سل سيف مقلته وأخجل البدر حسن طلعه
وهز قد القنا بخطرتيه
ووجهك يزداد بالجمال علا والبدر في تمه إذا كمالا يُخسف

*

يبدو فيرمي الفصون بالحجل فلم يمس عطفه من الكسل
وانت تغري الاعطاف بالليل
وقدك اللدن كلما اعتدلا أخشى عليه ان مال وانفتلا يُقصِف

*

شعرك ليل ووجهك القمر والريق شهد في ضمنه درر
والقد غصن ووجهك الزهر

خد زها الورد فيه واشتلا وعقرب الصدغ فيه قد نرلا وألتف

-

لشهاب الدين أحمد الموصلي

الهوى ضرب من العبث وبه العشاق قد عبثوا

لي مليح وصله أمني يزدهي كالشمس في الحمل
جائر يسطو بمعتدل ينثني كالشارب التمل
خث ناهيك من خث فهو روح والورى جث

*

غصن يصبي بمائله فشمولي من شمائله
وغليلي من غلائله وخمولي من خمائله

لَذَّ لِي فِي رِيِّ شَعْيٍ^١ بَرَحَ الْعِذَالِ أَوْ مَكْثُوا

*

قَرُّ وَاللَّيْلِ طَرَّتْهُ^٢ وَضِيَاءُ الصَّبِيحِ غَرَّتْهُ^٣
وَجَنِّي^٤ الْوَرْدِ وَجَنَّتْهُ^٥ نَوْرُهُ^٦ مِنْهَا وَجَنَّتْهُ^٧
لَوْ دَعَا الْأَمْوَاتُ مِنْ جَدَثٍ قَبْلَ يَقْضِي حَشْرَهُمْ بُعْثُوا^٨

—

وقال آخر

جَاءَ بِالْبَهْتَانِ وَالرَّفَثِ عَاذَلُ تَعْنِيفُهُ عُبْتُ

غُصْنٌ وَالْحَسَنُ مِنْ ثَمَرَةٍ قَرُّ وَاللَّيْلِ مِنْ شَعْرَةٍ
ثَغْرُهُ بِالْمَرْجَانِ فِي دَرَّةٍ فَبِذَاكَ النِّظَمُ مِنْ آثَرَةٍ
لَوْ أَعْلَى الْمَيْتِ فِي جَدَثٍ جَاءَ فِي الْأَحْيَاءِ يَنْبُعْتُ

*

غَنَجَ الْأَلْحَاطِ كَالْعَيْنِ يَقْنَصُ الْأَسَادَ بِاللَّيْنِ
بَادِلُ الثَّاءِ مِنَ السَّيْنِ قَالَ وَالْأَنْفَاسَ تَسْبِينِي
« نَفَثَاتِ الْمَثَكِ مِنْ نَفْثِي وَجِئَنِي فِي الدَّجَى قُبْتُ »

*

شَفَنِي مَا مِثْلُهُ شَغَفُ فِي غَزَالٍ خَدَهُ أَصْفُ
وَرَدَهُ بِاللَّثَمِ يُقْتَطَفُ فَجَمِيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُوا
أَنَّهُمْ فِي الْحَسَنِ بِالْثَلَاثِ وَهُوَ بِالْثَلَاثِينَ مَا حَشُوا

(١) الشعث هو اغترار الشعر وتلبده (٢) وفي الاصل ناره

لابن المعتزّ وقيل للحفيد بن زهير

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع

ونديم همتُ في غرته وبشرب الراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

جذب الزقّ إليه واتكى وسقاني اربعا في اربع

*

ما لعيني غشيتُ بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر

واذا ما شئت فاسمع خبري

غشيتُ عيناى من طول البكا وبكى بعضي على بعضي ممي

*

غصن بان مال من حيث أستوى بات من يهواه من فرط ألقى

خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر بالين بكى ويحه يبكي لما لم يقع

*

ليس لي صبر ولا لي جلدُ يالقوي عذلوا واجتهدوا

أنكروا شكواي ممّا أجدُ

مثل حالي حقها ان يشتكى كد اليأس وذلّ الطمع

*

كبدي حرّى ودمعي يكفُ يعرف الذنب ولا يعترفُ

أيها المعرض عمّا أصفُ

قد نما حيي بقلبي وزكا لا تخل في الحبّ اني مدّعي

—

للصالح الصفدي

هلك الصبّ المعنى هل لك في تلافيه بوعدٍ مُطمع

أيها البدر الذي لمّا بدا غاب عن عشاقه فيه ألهدى
أنت في قلبي مقيمٌ أبداً

فلكَ الاحشاء أمست فلكاً فأسقم في الأوج منها واطلع
*

يا عدولي أنت لم تدرِ ألهوى فلذا أنكرت ما بي من جوى
خلّ قلبي ما له منك دوا

كلما يُعذلُ أبدى سككاً فاسترخ من عدل من لم يسمع
*

صاح ما اصنع قد خاب الرجا وجنى قلبي ولكن ما نجا
بعد دمعي وأنيبي في الدجى

قل لصبوب الغيث دع عنك البكا ولورقاء الحمى لا تسجمي
*

كنت في هجمة طرفٍ قد رقدت لست أخشى من لظى هجرٍ وقد
ثم لم أشعر به إلا وقد

نصبت مقلته لي شركاً أيّ قابٍ عندها لم يقع
*

قرّ مها رنا أو رمقا لم يدع للصبّ منه رمقا

(١) أي صمماً وفي الاصل (كلما تعذّب انت انتكاً) وانتكاً اخذ حقه منه

آه من طول غنائي والشقا
فهو لا يسمع مني مشتكا وانا للنصح فيه لا أعي

—

لجمال الدين بن نباتة وقيل لابن عزلا

شاهدي بالحب من حرق أدمع كالدّم تنذرفُ

تعجز الأوصاف عن قمر خده يُدى من النظرِ

بشرُ يسمو على البشرِ

قد براه الله من علق ما عسى في حسنه أصفُ

*

كيف للصب الكئيب بقا والكرى عن جفنه أبقا

هل يطيق الصبر من عشقا

شادنا يرمي من الحدق أسهما قلبي لها هدفُ

*

يا أولي التفنيد ويحكمُ انا لا اصغى لنصحكمُ

في ثلاث قد عصيتكمُ

غاسق داج على فلق في قضيب زانه ألھيفُ

*

بابي من فاق شمس ضحى وكسا بدر الدجى ملحا

فدليلي فيه قد وضحا

لوجود البدر في الافق عدم والشمس تنكسفُ

*

رُب راض بعد ما غضبا زارني في غفلة الرقا

عندها غَنَيْتُ واطرباً
ياحييا بات معتقي ها انا بالوصل معترف

—*—

للصلاح الصفدي

بات بدري وهو معتقي ارتشي فاهُ وارشفُ

وبو أَمَسَيْتُ متحدا بعدما قد كنت منفردا

وغدا بدر السما ككدا

وهو مرميٌ على الطرقِ وبفضل الترب ملتحفُ

*

شبهوا المحبوب بالقمرِ وبروضِ يانع الزهرِ

وبنصنِ ناعمِ نضرِ

وبظبيِ ساحرِ أَلْهَقِ وهو عندي فوق ما وصفوا

*

قرُّ لم يبق لي رمقا بقوامِ جَلٍّ من خلقا

فاق أغصانُ النقا ورقا

ما قضيبُ لَفٍّ في ورقِ كقضيبِ زانهُ الهيفُ

*

ضمهُ المضي وقبلهُ فاعتراهُ عندها ولهُ

قال اخشى الاثم قلت لهُ

خل هذا الاثم في عُنقي فانا قد زادني التلفُ

*

كم محبٌ نال ما طلبا وقضى من وصله الأربا

وإنا حظي غدا عَجَبًا
 ما سعيْدُ في الهوى كشتي * وحظوظ الناس تختلفُ
 ومهابة تشبه القمرًا لحظها ألبانًا سحرًا
 لست أنسى قولها سحرًا
 «أشبتك الخلخال في حلقي ولباسي جارنا خطفوا»

للجمال بن نباتة

أحبي	وشباني	هذا	أوان شرابي
باكر خلاصة خمر	مسرةً للنفوس		
على أهانة فطر	تحكي شفاه الكؤوس		
في كف ظبي كبدري	في العرب ناي الغروس		
إلى الخطاذي أنتساب	عدمت فيه صواي		
	*		
أما ترى الريح تجنى	طيب الحياة لديها		
وروضة الحسن يثني	وجه السحاب إليها		
يكاد أن يتغنى	وقع الرباب عليها		
فأستجل وجه السحاب	وأطرب لوقع الرباب		
	*		
وغادة لا تُباهي	إذا تجلّت وجالت		

ولا أريد سواها وان تصدّت وصالت
بادرتُ ابني لماها تحت النقاب فقالت
«أساتقُطعُ ثيابي أنا أخلُّ تقاي»

غيرها

بابي خوذُ بطلمتها غار بدر التّم في النسقِ
شعرها الجعديّ أم غلسُ وألجين الصبح أم قنسُ
عسلُ بالثغر أم لعسُ وعيرُ فاح أم نفسُ
فرعها من فوق غرّتها فهما كالبدرا والفاقِ *

خُلدتُ للوجد في كبدي وهواها كابدتُ كبدي
تفضح الغزلان بالجيدِ وغصون البان بالميدِ
خجلًا من لين قامتها يتغطّى الفصن بالورقِ *

جنّة الفردوس إن حضرتُ وجحيم النار إن هجرتُ
ظبيةُ أسد الشرى أسرتُ بعيون العين إن نظرتُ
أبداع المعنى بصورتها خالق الانسان من علقِ *

وجفون زانها الوطفُ أسهما قلبي لها هدفُ
ذات عطفٍ هزهُ الهيفُ قد رمتني وهي تترفُ
وحى محمرّ وجنتها أبيضُ من أسهم الخدقِ

(١) وصوابه لا تتعلمن (٢) كذا في الاصل وامله كالبل

خَذَهَا وَرَدُّ لِرَامِقِهِ رَيْقَهَا شَهْدٌ لَذَائِقِهِ
 نَشَرَهَا مَسْكٌ لِنَاشِقِهِ وَجْهَهَا بَدْرٌ لِعَاشِقِهِ
 وَحَيًّا مِنْ نَوْرِ وَجَنَّتِهَا تَتَوَارَى الشَّمْسُ بِالشَّفَقِ

*

وَدَّعْتَنِي صَحْتُ وَاتْلَفَنِي وَلَهَا عَانَقْتُ مِنْ شَغْفِي
 كَأَعْتَاكِ اللّامَ لِلْأَلْفِ وَعَلَى التَّقْبِيلِ لَمْ تَقْفِ
 غَادَةَ طَرْفِي بِرَوْيَتِهَا فِي نَعِيمٍ وَالْفَوَادِ شَقِي

-x-

تَوْشِيحٌ لَطِيفٌ

تَبَسَّمتُ عَنْ أَقَاخِ سَقَاهُ سَاسَالٍ رَاحِ
 لَيْلًا وَمَنْ مِثْلَ لَيْلِي فِي الْغَانِجَاتِ الْمَلَاخِ

غَضَنُ مِنَ الْبَانِ أَطْلَعُ بَدْرًا مِنَ السَّعْدِ زَاهِرِ
 مَا لِلْخَوَاطِرِ مَطْمَعُ فِي مُسْتَسَرٍّ وَظَاهِرِ
 سُبْحَانَ رَبِّكَ أَبَدَعُ انْظُرْ إِلَى صَنِيعِ قَادِرِ

غَضَنُ هَضِيمِ الْوُشَاحِ أَعْيَا بِرَدْفٍ رَدَاخِ
 وَقْتُ غَدَاثِ لَيْلَا عَلَى مَحْيَا الصَّبَاحِ

*

لَيْلِي أَطْلَتِ غَرَامِي كَلَّا وَزَدَتْ خَبَالِي
 هَلَّا رَعَيْتِ ذِمَامِي هَلَّا رَثَيْتِ الْحَالِي
 عَلَى الْحَيَاةِ سَلَامِي إِنْ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصَالِ

قد طال عمر انتزاحي على شج ذني جراح
يجرُّ للهو ذيلا في ملعب المراح

*

من لي بها تتثنى كالغصن بين البرود
تسبي فؤاد المعنى بلحظه ظبي شرود
يارب اني مضى في حب ذات العقود

رحماك اني صاح نشوان من غير راح
مال الهوى بي ميلا فلم أطمع قول لاح

*

يا صاح كم للشوق من راحة في البكاء
تضاع بعض الحقوق مخافة الرقباء
فحث كأس رحيق وغن دون خفاء

ليلي أزين الملاح ليلي عليك اقتراحي
بالحزم زرني ليلا في الليل أو في الصباح

—

موشح بديع المعاني
للشيخ أبي المواهب البكري الصديقي

يا عيوننا راميات في الحشى نبلها الفتاك في قلبي مصيب

(١) وفي الاصل ذني اقتراح

يَا تَرَى يَا كُلَّ سُؤْلِي وَالْمَنَى هَلْ بَلَقِيَاكَ أَرَى لِي مِنْ نَصِيبٍ
 كُلَّمَا غَنَّتْ جَاهِمَاتِ اللَّوَى ذُبْتُ مِنْ فَرْطِ أَشْتِيَاقِي وَالْجَوَى
 أَنْتُمْ وَاللَّهُ لِلدَّاءِ دَوَا

يَا بَدُورًا فَاضِحَاتِ لِلرَّشَا طَالَعَاتِ فِي فَوَادِي لِإِغْتِيَابِ
 وَغَصُونًا مِنْ جَنَى مِنْهَا جَنَى فَازَ بِاللَّذَاتِ وَالْمِيشِ الرُّطَبِ *

أَنْتِ يَا اخْتِ الْغَزَالَ النَّافِرِ يَاضِيَا وَجْهَ الْهَلَالِ السَّافِرِ
 خَاطِرُ حَبِّكَ مَلَأَ الْخَاطِرِ

وَأَنَا السَّاهِرُ مِنْ وَقْتِ الْعِشَاءِ لَطُلُوعِ الْفَجْرِ فِي حَالِ عَجِيبِ
 وَعَلَى طَرَفِي فَوَادِي قَدْ جَنَا وَعَلَى خَدَيِّ دَمًا دَمْعِي صَيْبِ *

يَا مَذِيبَ التَّبَرِّ فِي كَأْسِ الذَّهَبِ هَاتِمَا إِنْ عَنَاءِي قَدْ ذَهَبِ
 ثُمَّ صَدَّهَا بِشَائِلٍ مِنْ حَبِّ

وَأَجْتَلِ اللَّذَاتِ فَالْصَّبَّ أَنْتَشَا بِدَمَامِ الْلَحْظِ وَالرِّيقِ الضَّرِيبِ
 ثُمَّ قُلْ مَنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَعَنَا يَاهِنَا مَنْ ضَمَّ اعْطَافَ الْحَبِيبِ *

حَبِّ غَزْلَانِ النَّقَالِي مَطْلَبُ فَاطِمُ دَعْدُ وَهَنْدُ زَيْنَبُ
 وَسُلَيْمَى مُقْصِدِي وَالْأَرْبُ

مَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى نَدْنُ نَشَا وَبِهَا مَوْتِي حَيَاتِي وَالنَّصِيبِ
 ذَكَرَهَا صَارَ لِقَلْبِي دِيدَنَا وَاسْقَمِي وَصَلَّهَا نَيْمُ الطَّيِّبِ *

يَاهِنَا مَنْ قَدْ جَنَا وَرَدَّ الْخُدُودُ يَاهِنَا مَنْ ضَمَّ أَغْصَانِ الْقُدُودِ

يا هُنا مَنْ مصَّ رَمَّانَ النُّهُودِ
مَنْتِي أُعْطِيَ لَكَ الرُّوحَ رِشا وَأُسْمَحِي لِي أَلْثَمَ الْوَرْدِ النَّصِيبِ
ما رَأَتْ عَيْناي شَكْلاً حَسْناً مثلكِ وَاللهِ يَأْقُدُ الْقَضِيبَ

*

انا لا اسلو ولا قلبي سلا مرَّ صبري وغرامي! قد حلا
وفؤادي من حبيبي ما خلا
جدِّي وجدي وسرِّي قد فشا انَّ حالي حال من خوف الرقب
وحبيبي لو إلى نحوي رنا جاءني نصرٌ من الله قريباً

~

مَوْشَحٌ غَيْرُهُ

أهُوَى غِزالاً مَرَّتْفاً حَسْناً أَبْهى مِنْ الشَّمْسِ مَنْظَراً وَسْناً يُجْلَى
ما الظبي ما الريم عند لِقْتِهِ ما الشمس ما البدر عند طَلْعَتِهِ
ما المسك ما الحمر عند نِكْهَتِهِ
يا خِجْلَةَ الظبي مِنْهُ حِينَ رَنا فَمَأْ أَرى مِثْلَ خَلِّي الحَسْناً أَصْلاً
مورّد الحَدَّ فَاتَرَ المَقْلَ وَناحَلَ الحَصْرَ عَالي الكَفْلَ
ومائس القَدَّ فَاضَحَ الاِسلَ

*

(١) علامة النصيب فتحوّف نسيخاً أو أراد: الورد النصيبي نسبةً إلى « نصيبين »

فأسقط علامة النسبة

(٢) لم نتمكن من تامة هذا الموشح لنقد بعض الصحف من الكتاب

كَلَّا بهذا المَلِيجُ قد قَتْنَا حَصَنَتُهُ بِالْإِلَهِ خَالِقُنَا جَلًّا

*

عَشَقْتُ هَذَا الْمَلِيجَ مِنْ صَغُرِي سَلَالَةَ الْمَجْدِ مَخْجَلِ الْقَمَرِ
مَا حِيلَتِي فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

مَعَذِرِي فِي الْفَوَادِ قَدْ سَكَا وَلَوْ جَفَا مَا سَمِعْتُ فِيهِ أَنَا عَذَلَا

*

ذَا كَامَلَ الْحَسَنُ وَافَرَ النَّسَبَ وَمَتَّعَنِي الْقَصْدُ غَايَةَ الطَّلَبِ
أَصْبُو إِلَيْهِ وَلَوْ يَبْرَحُ بِي

عَايَنْتُ هَذَا الْغَزَالَ حِينَ رَنَا خَلَّى بِجَسْمِي صَبَابَةً وَضَا نَصَلَا

*

أَشْكُو إِلَيْهِ عَسَاهُ يَرْحَمُنِي بِقَبْلَةٍ مِنْ لَمَاهُ تَنْعَشُنِي
قَبْلَةً مِنْ لَمَاهُ تَقْنَعُنِي

أَهْ عَلَيْهَا فَتْلَكَ كُلَّ مَنِي فَهِيَ مِنَ الشَّهْدِ لَوْ إِلَيَّ دَنَا أَحَلَّى

*

مَا أَقْدَرُ الْحَيْنَ حِينَ عَايَنْتِي كَلَّا فَلَيْسَ الْحَيَاةُ تَنْفَعُنِي
أَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْوَصَالِ يَسْعَفُنِي

تَرَى يَعُودُ الزَّمَانُ يَجْمَعُنَا وَنَلْتَقِي سَاعَةً بِخَيْفٍ مَنِي أَمْ لَا

مَوْشَحٌ غَيْرُهُ

قَلْبٌ كَوَاهُ تَنْفَسُ الصَّعْدَا وَنَظَرِي مَذْغَابٌ مَا رَقْدَا أَصْلَا

كَمْ أَنْكَرَ الْوَجْدَ فَيْكَ وَالْكَفَا وَمَدْمَعِي بِالْهَوَى قَدْ اعْتَرَفَا

وَأَسْفِي مَتُّ بَعْدَكُمْ أَسْفَا

هل ينجز الدهر ما به وعدا * ويجمع الله بالذي بعدا شملا
 قنمتُ بالطيف منك يا قمرى فحال بيني وبينه سهرى
 ومهجتي منذ غبت عن نظري
 قد فارت من فراقك الجسدا * وأقسمت لا تعود أبدا إلا
 ترى تؤد الحياة في جسدي حتى ادأوي بقربك كبدى
 وإن أمت من جفاك قبل ذر
 يُدريك من مات فيكم كذا * فهل رضيت به يكون فدا أم لا
 واحيرتني في مهنف بهج الحاظه سلطت على المهج
 تفضح بدر التام بالبلج
 ملو ابصر البدر وجهه سجدا * ولو رأى خده الهلال غدا خجلا
 أطال سعي بسقم مقلته * أغر يسبي الورى بفرته
 ما في الظبي منه غير لفته
 لو ان هذا الغزال حين بدا * أبصره السامري ما عبدا عجلا
 ما أطيب العيش حين كنت خلي حتى سعت بي إلى الهوى مقلي
 فإعذولي أقصر ولا تطل
 لم يخلق الله ذا اللج سدى فلا تعير في حبه أحدا تبلى

لشهاب الدين العزازي

يالية الوصل وبكأس العقار * دون أستار * علمتاني كيف خلع العذار

فاغتنم اللذات قبل الذهاب وجرّ أذيال الصبا والشباب
وأشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدودٍ تنبت الجلائر * ذات أحمرار * طرزها الحسن بكأس العذار
*

الراح لا شك حياة النفوس فحلّ منها عاطلات الكؤوس
وأقضّهما بين الندامى عروس
تجلى على خطّابها في ازار * من النضار * جابها قام مقام النزار
*

وأجنّ من الوصل ثمار المنى وواصل الكأس بما امكنا
مع طيب الرقعة حلّو الجنا
ذي مقلة أفتك من ذي الفقار * ذات أحورار * منظورة 'الاجفان بالانكسار'
*

زار وقد حلّ عقود الجفا بختال في ثوب الرضى والوفا
فقلتُ والوقت به قد صفا
يالية أنعم فيها وزار * شمس النهار * حيت من دون الليالي القصار
—

غيره والوزن واحد
سال على الحدين منه العذار * وما أستدار * ما أحسن الريحان في الجلائر

(١) دأبل صوابها منصوره

ياحسنه لما رنا وانثنى فأخجل البيض وسمر القنا
ذو وجنة تجني على من جنى من روضها ورداً إذا امكنا
وردفه أطب حتى اثار * كشاً كبار * وخصره بالغ في الاختصار

*

يقول لي وجهي بدر التمام ومفرقي صبح وشعري ظلام
ووجنتي الحمراء كأس المدام والخال كالسك عليها ختام
محاسني ليس عليها غبار * ولا غيار * سبحان من كونها باقتدار

*

ان مال من سكر لاه ومار فانه يزري بسم الصعاد
وفي الجفون السود بيض حداد أودعها الله منايا العباد
لها على عشاقها الانتصار * بلا اقتصار * مع أنها في غاية الانكسار

*

يا أهيفاً أنرى بنصن النقا فراح عرياناً وما أورقا
وكلماً قابلته أطرقاً وعودته ورقه بالرقا
والظبي حسن الجيد منك استعار * والاحورار * لا تستر بالله منه النفار

*

يا عاذلاً شق على مسمي وخاض في ظلي وفي أدمي
نصحتني لو كان قلبي ممي وهو معي لكنه لا يعي
دعني فاني قد عدت أقرار * حتى الفرار * إلى سلو مانع واصطبار

-

قال احمد بن علي اللخمي الغرناطي على اثر قفوله من الحج عام ٨٤٩
حيالك بالافراح داعي الصباح * قم لاصطباح * فالنوم في شرع الهوى لا يباح

والصبح قد جرد منه حسام باد القسام
 تضي وجوه الزهر منه وسام ذات ابتسام
 وحام جنح الليل قد عاد سام ممّا يسام
 وخافق البرق بدا بالنياح * سامي الياح * وأدمع المزن به في النياح *

والروض من ذاك المhton البليل ظلّ ظليل
 يغدو نسيم الزهر منه عليل يشفي الغليل
 وساجع البليل يبدي أليل على خليل
 لما رأى تلك انغياض الفساح * غنى وصاح * وكاد يذري بالطيور الفصاح *

اني بذكري للتصايي اطيب عن كل طيب
 كأنما تذكّره لي مطيب غصن رطيب
 حتى إذا ما قت فيه خطيب بما يطيب
 رأيت مدحي للصفات الملاح * عين الصلاح * فلم اصنع فيه إلى قول لاح *

أما ترى ابن البارزي استمال قلبي فمال
 غيث ولكن ليس فيه انهال إلا بال
 بدر ولكن ليس إلا الجمال ثم الجمال
 له بأفق المعلوات التماح * إلى طماح * وشأنه البذل وفرط السماح
 قد حاز خصل السبق بين الوجود حلماً وجود

تهوى السما كان إليه سجود مهى يجود
وذاته العليا روض مجود عالي النجود

شذاهُ بالأمول والسؤل راح * والاقتراح * ومورد العاين منه قراح
*

بمثل هذا الذخر يشفى الغرام ممّا يرام
فانهُ فخر القضاة الكرام بلا أنصرام
وجاههُ أزرى بكلّ احترام صعب المرام

وجودهُ في الناس خافي الجناح * بالامتناح * فهل على مدّاحه من جناح
*

وهاكها مولاي ذات اعتقال كما يُقال
ترجو ندى يقضي بجلّ المقال للانتقال
وها انا عارضتُ فيها مقال من كان قال
بنفسج الليل تركّى وفاح * فوق البطاح * أظنه يُسقى بماء وراح

—

قال في مدح هذه الموشحة الكاتب المجيد البارع أبو عبد الله
محمد الأزرق

موشحة حلّت السحر * وسرت نواسمها بمنبر السحر * وأبرزت الدرّ *
من المعاني الفرّ * ولما وردت حياضها * واجتليت رياضها * طربت لمعانيها *

ووصف مبانيها * ومدحتها بتقطوعات خطتها يد الاعتقاد * من الفكرة الغامدة
الاتقاد * ومنها شعر :

يا مَنْ جَواري فِكره تَرهى بها كلُّ أَلْجات
أَنى تُجارى في مَدى ولكَ الجَواري المَنشآت

ومنها

وقالوا من عماد العلم جاءت خريدة خاطر سامي العماد
فقلتُ علمتُ ذاكَ وليس نكرُ بان تُعزى الخريدةُ للعماد

ومنها

يا آلَ أحمد نادوا المجد من كسب ففخر ندبكمُ بالله متضح
وأحرزوا من مديد العزِّ مكرمةً بكاملِ باعهُ في النظم منسرحُ

ومنها

حمدتُ أحمدَ فيها مَنْ نظمهُ قد تخلَّد
فقل لذي النظم غني ما كلُّ ناظم أحمد

ومنها

بمشتَ بها عذراء رائقة الحلا قضتُ أنَّها للمعلوات مرشحة
توشحت اللفظ البديع وأقبلت فها هي تبدي للعيون موشحة

—

بطاقة نظمها أحد حكام الاندلس في عروض
يخف سماعه

إنَّ كُؤوسَ الحديقِ شاربها لم يُفِقْ

قد أتلّفت مهجتهُ ونافستُ فيما بقي
 لم تُبقِ إلّا رمقًا ومَنْ لهُ بالرمقِ
 الله حسي وكفى مَنْ رامها لم يُطقِ
 ما لي بها من جُنةٍ إلّا مشيب المفرقِ
 وناعمٍ في روضةٍ من الشباب الريقِ
 كلّ القلوب مشفقٌ من سهمه المفقِ
 يدير من ألحاظه وريقه المروقِ
 كأس هوى قد أترعت بمسكرٍ معقِ
 ذو صفحةٍ بدريةٍ من شعره في غسقِ
 شمسٌ تردى وجهها بحمرةٍ من شفقِ
 قد راق حلي ثغره ولفظه المنقِ
 بلؤلؤٍ منتثرٍ من لؤلؤٍ منسقِ
 طالتُ منه المتقى نفسي فداء المتقى
 الله في مسترحمٍ ببحر دمع غرقِ
 رقّ النسيم رحمةً وخيفةً ممّا لقي
 يلقي الدجى بمقلّةٍ أحفانها ما تلتقي
 ونجمها مقيدٌ يمشي كشي الموثقِ
 لم يدرِ كنهه ما بهِ إلّا نجوم الأفقِ
 جفونها وطرفه قد كحلت بالأرقِ
 هل من نصير في الهوى أو عاذرٍ أو مشفقِ
 وسائلٍ بان اللوى ما باله لم يُورقِ

من بعد ما مآدهُ من ماء دمعي قد سقي
 أما دري ان قد ذوى من نفسي المحترق
 سكّان وادي المنحنى بهوا علي رمقي
 يا حادياً أظعانهم يوم النوى ترفق
 قلوبنا ماثوثة ما بين تلك الطرق
 أرسلتُ في آثارهم حمر الدموع السبق
 خلقتُ عبداً للهوى ليت الهوى لم يخلق
 بل انا عبدُ ملكٍ لكل حرٍ معق
 من مدّ ظلّ عدله في مغربٍ ومشرق
 محمد بن يوسفٍ الملك المرقق
 يهدي البدور النور من جينه الموثلق
 ذو غرة أنوارها زهى بوجه مشرق
 كفلق الصبح وكـم عودهُ بالفلق
 نواسم من حمده على رياض الخلق

—

وقال ابن غزله : وقيل لصدر الدين بن الوكيل

لازمة

يامن حكى خدّه الشقائق وما له في البها شقيق
 تركني بالدموع شارق لما بدا خدك الشريق

دور

سللت من ناظريك صارم للفتك ياشادن الصريم

وسرتَ يومَ الفراقِ سالمٌ وقد تركتَ الحشا سليمٌ
متى أراكُ الغداةَ قدامِ يا مَنْ حديثي بهِ قديمٌ
شَيَّبْتُ مِنْ أَجْلِكَ المَفارِقَ وسرتَ مع جملةِ الفريقِ
ما بينَ حادٍ حدى وسائقِ قلبي بمن ساقهُ وسيقِ

دور

لسائلِ الدمعَ صرتَ ناهزٌ منذ سالَ في وجنتي نَهزٌ
وسرتَ والقَدَّ منكَ خاطِرٌ والقلبُ مني على خطرٍ
لستُ على ذا الجفا بقادرٌ لكن بهذا جرى القَدَرُ
سهمُ النوى من يديك مارقٌ وقد غدا للدماءِ مُريقٌ
فأسمعُ بوعدٍ يكونُ صادقٌ ولا تَكُنْ تهجرُ الصديقَ

دور

قلبي غداً للجحيمِ صالي يا مَنْ بسيفِ الجفونِ صالِ
وغيرِ معنَاكَ ما حالِلي فلم تَرى قتلتني حلالِ
يا ناحلِ الحصرِ كالخِلالِ يا كاملِ الوصفِ والحلالِ
ساعاتِ عمري غدت دقاتُ لَمَّا بدا خصرُكَ الدقيقِ
تَنطِقُ عن اذنهِ المناطقِ تقولُ بالردفِ ما نطيقُ

دور

يا حادي العيسِ معك احوى رَقِي باحسانِهِ حوى
رَيمٌ لَهُ القلبُ صارِيهوى نَجْمِي بِهِ فِي الهوا هوى
لِكنَّهُ بعدَ ذاكِ أَلوى ديني وللعشقِ بالآوى
قد سَرَّحَ النومُ فهو طالقٌ عن مقلَةٍ دمعها طليقٌ

وَأَنكَرَ الْمَهْدَ وَالْمَوَاتِقَ وَعَهْدَ وَدِّي بِهِ وَثِيقَ

دور

جِينَهُ يُنْجِلُ الدَّرَارِي وَثَغْرَهُ يَفْضَحُ الدَّرَرِ
وَالْحَدَّ أَزْهَى مِنَ النَّضَارِ نَزَّهَتْ فِي حَسَنِ النَّظَرِ
عَلَيْهِ سَطَرٌ مِنَ الْعَذَارِ كَمَ عَاذِلٍ فِيهِ قَدْ عَذِرَ
جَمَالُهُ يَفْتِنُ الْعَوَاتِقَ وَخَمْرُ أَرْيَاقِهِ عَتِيقَ
وَطَرْفُهُ بِالنَّبَالِ رَاشِقَ وَقَدَّهُ كَالْقَنَّا رَشِيقَ

دور

يَا مَنْ بَسَقَمَ الْجَفُونَ أَعْدَى جَسِي وَبِي أَشَمَّتَ الْعَدَا
أَجْرِيَتْ دَمْعِي فَصَارَ مَدًّا وَطَالَ مَا بَيْنَنَا الْمَدَا
مَضْنَاكَ بِالْمَجْرِمَاتِ صَدًّا وَمَا جَلَا قَلْبُهُ الصِّدَا
يَا مَنْ حَوَى الْحَسَنَ فَهُوَ فَائِقُ مِنْ سَكْرَتِي فِيهِ لَا أَفِيقُ
فَارْسِلِ الطِّيفَ مِنْكَ طَارِقَ وَأَقْطَعْ عَلَى سَلَوَتِي الطَّرِيقَ

دور

قَدْ سَاعَدَ الْوَقْتَ يَا نَدِيمَ فَقَمِ • بَا لِلْهُوَى نَدِيمَ
وَأَسْتَجْلِهَا مَعَ رِشَاءِ كَرِيمَ يَرْنُو بِالْحَاطِظِ كَرِيمَ
كَأَنَّهُ قَلْبِي الْكَلِيمَ وَكَأْسُهُ جَذْوَةُ الْكَلِيمِ
بَكَرْتُ غَدَتُ فِي الدَّنَانِ عَاتِقُ مَا الْحُرُّ مِنْ رَقْمَا عَتِيقُ
تَتِيرُ فِي الْكَأْسِ شَبَهُ بَارِقَ أَنْ مَزَجْتَ صَرْفَهَا بِرِيقُ

—

(١) وفي الاصل النظار (٢) وفي الاصل كان في قلبي

غيره موشح رقيق

طرب الدوح من غنا القمري فرقصن الكؤوس بالحرير

وقيان الطيور قد غنَّتْ وعن الموسيقى لقد أغنَّتْ
وإليها أرواحنا حنَّتْ والمثاني بالضرب قد أنَّتْ
واكف النمام بالقطر تقطت في الرياض بالدر*

ولنوح الهزار في النصف شقَّ قلبي الشقيق بالحنن
والقناني قهقهن عن دُنْ والحيا قال من بكا جفني
أصبح الروض باسم الثمر وعلى النظم جاد بالثر*

رُبَّ ساقٍ سعى بصهباء في رياض كوشي صنعاء
وكشمس الضحى بالألاء ولأيدٍ الرياح في الماء
شبك نسجها من التبر لمصيد الأسماك في النهر*

قلتُ حثَّ الكؤوس ياساقِي قال دعني فين عشاقِي
قام حرب الهوى على ساقِ بقوامي وسحر أحداقِي
فرنا وأنثنى إلى قهرِ بالظبا البيض والقنا السمر*

خذهُ العنديَّ أم وردُ ريقهُ السكَّريَّ أم شهدُ
نشرهُ العنبريَّ أم ندُّ ثغره الجوهريَّ أم عقدُ
بدر تمَّ في غيب الشعرِ باسمُ عن كواكب الزهرِ

غيره حسن أيضا

ما حال صبّ ذي ضنّ واكتئاب أمرضه ياويلتاه الطيب
عامله محبوه بأجتاب ثم اقتضى فيه الكرى والنحيب

*

جفا جفوني النوم لكنتي لم ارثه إلا لنقد الخيال
فلست بالمبرر من صدني بصورة الحق ولا بالمثال
فذا الوصال اليوم قد عازني منه كما شاء وشاء الوصال

*

فليس لي مهد إليه الخطاب إلا السواني عاطرات الهبوب
ولا مرد لي برد الجواب إلا الصبا عطرة والجنوب

*

من لي به كالبدر في حسنه لو لم يكن كالبدر في بعده
لم يعتب الروض على غصنه حتى رأى الزهر على قدّه
طمعت في قتلي على جفنه وشاهدي ينظر في خدّه

*

اجري دمي دمعا ولما استراب من مقلة العزم لثأري طلوب
أخفاه من عارضه في حجاب خلّ ويامالك نفس الكئيب

*

يا غايي ما الذنب إلا إليك شحطت ليس الذنب إلا إلي
رضيت والعتي جميعا لديك سخطت والعتي جميعا لدي

أليس ذا بالله عارٌ عليكُ ان تنقم الحساد طراً على
 *
 حبيبٌ عذ^١ إلى متى ذا العتاب ان كنتُ أذنبتُ تراني أتوب
 أذنب عبد^٢ أمس واليوم تاب والتوب يمحو يا حيي الذنوب

درج من الذيل

بالله ياسفأك اغمض ظباك

اغمض ظبا الجفن عن عاشقٍ مضني

يا غاية الحسن
 صل مغرمًا يهواك ودع جفاك

*

أضمرت بالسقم نارًا على جيمي

مثالله ما جرّمي

يا فتنة النساءك إلا هواك

*

يا غلامي حقًا يكفيك ما ألقى

أفتنتني عشقا

(١) وفي الاصل حبيب عبد (٢) وفي الاصل قد أذنب العبد

برهني عيناك أما كفاك

*

ياشمسُ يا بدرُ يا شهدُ يا خمرُ
يا مسكُ يا عطرُ
المسك من رباك ومن لملك

*

إنَّ المساويكَ محسودةٌ فيكَ
على لى فيكَ
ياليتني مسواك عود الاراك

*

لولاك يا أغيدُ ما بتُ مُسَهْدُ
اراقب الفرقدُ
كَأَنَّ مَنْ يهواك فيه يراك

-x-

درج من الغريب لابن بقي

لازمة

أدِرْ لنا اكواب ينسى بها الوجدُ
وأستصحب الجلّاس كما أقتضى المهدُ

دور

دن بالهوى شرعا ما عشت يا صاح
 وثره السمعا عن منطق اللاحي
 والحكم ان يدعى إليك بالراح .

*

أنا مل العتاب ونقلها الورد
 جفا بصدغي آس يلويهما الحد

دور

لله أيام دارت بها الخمر
 والروض بسام بله القطر
 وصل واتقام وأوجه زهر .

*

ان نحن في احباب نظامنا العقد
 وأفراط الايناس مما له حد

دور

بيننا انا نائب عن قهوة الصرف
 وبيننا نائب لكن على حرف
 اذ قال لي صاحب من جملة الظرف .

*

اميرنا قد تاب غن له واشدو
 فأعرض عليه الكاس عساه يرتد

مبدأ من رصد الذيل

دهتني عيون المها الغاوية بداهية يالها داهية

عيون الظبا فتكت بالظبي وقلبي صبا وحشة للصبا
في أوطف علته الصبا

وفي كبدي علة ماضيه فياليتها كانت القاضية

*

رشأ أحور لحظه يسحر ومبسم نظمه جوهر
وريقته عذبة تسكر

فمن يستقي ريقته شافية لقد صار في عيشة راضية

*

رشأ أغيد في عيون متون إذا لاح يغشي سناه العيون
به يهتدى في ظلام الدجون

وفي خده جنة عالية وليس القطوف بها دانية

—

توشيح لرئيس الكتاب الشيخ الفقيه أبي عبد الله بن زمر
أعزه الله وهورائق المعنى أصيل المبني

لازمة

ريحانة الفضل قد أظأت خضراء بالزهر تهر

وراية الصبح إذ أظأت في مرقب الشرق تشر

دور

فالشهب من غارة الصباح . تردد خوفاً وتحقق
وأدهم الليل في جاح أعنة البرق يطلق
والأفق في ملتقى الرياح بأدمع الغيث يشرق *

والسحب بالجواهر استهلّت فالبرق سيفٌ مجوهر
صفاحه المذهبات سُلت في راحة الجو تُشهر

درر

كم بالصبا ثم من مقليل بطيبه الزهر يشهد
والنهر كالصارم الصقيل في حلية النور يُعقد
وربّ قال به وقيل للطير في حين تنشد *

فألسن الورق فيه ألمات مدائحاً عنه تُشكر
ونسمة الصبح حين كَلَّت في سندس الزهر تعثر

دور

والكأس في راحة النديم يحلو بها غيبه المموم
اقبست النور في القديم من قبل ان تخلق الكروم
والنصن في ملعب النسيم للزهر في عطفه رقوم *

نفسي وليت ما تولّت دعها على الشوق تصبر
لو سمتها المهجر ما تولّت ولم تكن عنك تنفر

دور

علمها الصبر في الحروب ساطانها عاقد البنود
مغتر الصيد للجنوب أعزّ من حُفّ بالجنود
يضرب بالرعب في القلوب والبيض لم تبحر الغمود

*

عناية الله فيك جلت بسعده الدين يُنصر
والخلق في عصره تملت غنائما ليس تُحصّر

دور

مولاي يانكته الزمان دار بما ترتضي الفلك
جلت باليمن والامان كل ملك وما ملك
لم يدر وصفي ولا عياني أملك انت أم ملك

*

جنودك الغلب حيث حلت بالفتح والنصر تُخفر
وعادة الله فيك دلت انك بالكفر تظفر

دور

يا آية الله في الكمال ومخجل البدر في التمام
قدمت بالعزيز والجلال والدهر في ثغره ابتسام
يختال في حلة الجمال والبدر قد عاد في اختتام

*

ريحانة الفجر قد أظلت خضراء بالزهر ترهر
وراية الصبح إذ أطلت في مرقب الشرق تُشر

وقال في مثل ذلك متشوقاً إلى غرناطة ومادحاً السلطان
أَيَّدَهُ اللهُ ونصره

لازمة

نسيم غرناطة عليلٌ لكنه يبرئ العليل
وروضها زهره بليلٌ ورشفه ينقع الغليل

دور

سقى بنجدٍ ربي المصلّى مبكراً روضه النمام
فجفنه كلما استهلاً يتسم الزهر في الكمام
والروض بالحسن قد تجلى وجرد النهر عن حسام

*

ودوحها ظلها ظليل يحسن في ربه المقليل
والبرق والجو مستطيل يلعب بالصارم الصقيل

دور

عقيلة تاجها السبيكة تُطلُّ بالمرقب المنيف
كأنها فوقه ملكة كرسىها جنة العريف
تطبع من عسجدٍ سبيكة شمسها كلما تطيف

*

أبدعك الخالق الجليل يامنظراً كله جميل
قلبي إلى حسنه يميل وقلنا قد صبا جميل

دور

وزاد للحسن فيه حسنا محمد أحمد والسماح

جدد للفخر فيك معنى في طالع اليمين والنجاح
تدعى دثاراً وفيك معنى يخصّك الفأل بافتتاح

*

فالنصر والسعد لا يزول لأنه ثابت أصيل
سمعه وأنصاره قبيل آباؤه عترة الرسول

دور

أبدى به حكمة القدير وتوجّ الروض بالقباب
ودرع النهر بالقدير وزين الدرع بالحجاب
فمن هديل ومن هدير ما أولع الحسن بالشباب

*

هبت على روضها القبول وطرفها بالسرى كليل
فلم يزل بينها يحول حتى تبدّت له حجول

دور

للزهر في عطفها رقوم تلوح للعين كالنجوم
وللندی بينها رسوم عقد الندى فوقها نظيم
وكلّ وادٍ بها يهيم ولم تزل حولها تحوم

*

سنبها مدّ منه نيل والشين الف لمستنيل
وعين وادٍ به تسيل من فوق خديّ له أسيل

دور

كم من ظلال به ترفّ تطفو لها فوقها ستور

ومن زجاج به يشفّ ما بين نور وبين نور
ومن شمس به تحفّ تديرها بيننا البدور

*

مزاجها العذب سلسبيل يا هل إلى رشفها سبيل
وكيف والشيب لي عدول وصبغه صفرة الاصيل

دور

ياسرحة بالحمى ظليله كم نلت في ظلك المنى
روّضك الله من خميلة تجنى لها أطيب ألجنا
وبرقها صادق المخيلة ما زال بالغيث محسنا

*

انجز لي وعدك القبول فلم أقل مثل من يقول
ياسوحة العين يامطول شرح الذي بيننا يطول

~

وقال في مثل ذلك متشوقاً للسلطان نصره الله
ووجه بها من فاس إلى غرناطة

لازمة

البلغ لغرناطة سلامي وصف لها عهدي السليم
فلو رعى طيفها ذمامي ما بت في ليلة السليم

دور

كم بت فيها على اقتراحي أعلّ من خمرة الرضاب
ادير منها كووس راخي قد زانها الثغر بالحباب

اختال كالمر في الجماح نشوان من روضة الشباب

*

اضاحك الزهر في الكمام مباحياً روضة الوسيم
وافضح الغصن في القوام ان هب من جوها نسيم

دور

بين انا والشباب ضاف وظله فوقنا مديد
ومورد الأنس فيه صاف وورده رائق جديد
إذ لاح بالغور غير خاف صبح به نبه الوليد

*

أيقظ من كان ذا منام لما انجلي ليله البهيم
وأرسل الدمع كالغمام في كل واد به اهِيم

دور

يا جيرة عهدهم كريم وفعلهم كله جميل
لا تعذلو الصب إذ يهيم قبله قد صبا جميل
القرب من ربكم نعيم وبعده خطبه جسيم

*

كم من رياض به وسام يزهي بها الرائد الوسيم
غديرها أزرق الجمام ونبتها كله جسيم

دور

أعندكم اني «بفاس» اكابد الشوق والحين
اذكر اهلي بها وناسي والليل في الطول كالسنين
الله حسبي فكم اقاسي من وحشة الصحب والبنين

*

مطارحًا ساجع الحمام شوقًا إلى الإلف والحميم
والدمع قد لجَّ في انسجام منتشرًا عقدهُ النظيم

دور

ياساكني جنة العريف أسكنتمُ جنة الخلود
كم ثم من منظرٍ شريف قد حفَّ باليمن والسعود
وَرَبَّ طودٍ به منيف ادواحه الحضر كالبنود

*

والنهر قد سُلَّ كالحسام لراحة الشرب مستديم
والزهر قد راق بابتسام مقبلًا راحة النديم

دور

بلغ عبيدَ المقامِ صحي لا زلتم الدهر في هنا
لقاؤكم بنية المحب وقربكم غاية المني
فعدكم قد تركتُ قلبي فجدد الله عهدنا

*

ودارك الشمل بانتظام من يرتجا فضله العميم
في ظل سلطاننا الإمام الطاهر الظاهر الحليم

دور

مزيل العدوتين ممًا يخاف من سطوة العدى
وفارج الصُرب ان أَلما ومذهب الخطب والردى
قد راق حسنًا وفاق حامًا وما عدا غير ما بدا

*

مولاي يانجة الأنام وحائز الفخر في القديم

كم ارقبُ البدر في التمام شوقاً إلى وجهك الكريم

ومن ذلك قوله

لازمة

عليك بارية السلام ولا عدا ربك المطر
مذحل في قصرك الإمام فقربك السؤل والوطر

دور

كم فيك للمغم المشوق من منظر يبهج النفوس
والدوح في روضك الأنيق للشكر قد حطت الرؤوس
والوجه من جوك الشريق تحسده أوجه الشمس

*

وأعين الزهر لا تمام تستعذب السهد والسهر
تنفث من تحتها الغمام ترقك من أعين الزهر

دور

عروسة انت يا عقيله تجلى على مظهر الكمال
مدت لك الكف مستقيله تمسح اعطافك الشمال
والبحر مراتك الصقيله نشف من ذلك الجمال

*

والجلي زهر له انتظام يكلل القضب بالدرر

قد راق من ثغره ابتسام والورد في خده خفر

دور

إن قيل من بعلمها المفدى ومن له وصلها مباح
أقول أسنى الملوك رفدا مخد الفخر في الصفاح
محمد الحمد حين يهدى ثناؤه عاطر الرياح

*

تخبر عن طيه الكمام والخبر يعني عن الخبر
فالسعد والرعب والحسام والنصر آياته الكبر

دور

ذو غرة تسحر البدورا وطلعة تجل الصباح
كم راية سامها ظهورا تظلل الأوجه الصباح
وكم جهاد جلاه نورا اظفر بالفوز والنجاح

*

الظاهر الظاهر الهام أعز من صال واقتخر
لسيفه في العدى احتكام جرى به سابق القدر

دور

يامرسل الخيل في الغوار لو تطاب البرق تلحق
لك الجواري إذا تجاري سوابق الشهب تسبق
تستن في لجة البحار فالكفر منهن يفرق

*

فالدين وليقصر الكلام بسيفك أعتز وأتصر
كفالك أسلافك الكرام هم نصروا سيد البشر

—

ومن ذلك ما هنأ به السلطان نصره الله

لازمة

قد أنعم الله بالشفاء وأستكملت راحة الإمام
فلتطق الطير بالهناء وليضحك الزهر في الكمام

دور

وجوده بهجة الوجود وروؤه راحة النفوس
قد لاح في مرقب السعود واستبشرت أوجه الشمس
فالدوح يومي إلى السجود أكامه حطت الرؤوس

*

والزهر في روضة السماء كالزهر قد راق بابتسام
والصبح مستشرف اللواء والبدر يستقبل التمام

دور

محاسن الكون قد تجلّت جمالها العقل يبهير
عرانسُ بالبها تحلّت والطلّ في الحلي جوهر
والأسن الورق قد أملت مدائحاً عنه تشكر

*

تستوقف الناس بالغناء كأنها تحسن الكلام
تظنب لله في الثناء تقول سلّمت ياسلام

دور

كم من ثغور لها ثغور تبسم إذ جاءها البشير
ومن خدور بها بدور يشير منها له المشير
تقول إذا خفها السرور تبارك المنعم القدير

*

قد أنعم الله بالبقاء في ظلّ مولى به اعتصام
مذصادف النجاح في الدواء فالدا غناً له انفصام

دور

يهنك مولاي بل يهنأ ببرك الدين والهدى
فالقرب والشرق منك عني بمذهب الخطب والردى
والله لولاك ما تنهأ من فيه سطوة العدى

*

يامورد الأنفس الظماء قد كاد يشتتها الأوام
وقرة العين بالبهاء رددت للأعين المنام

دور

لو ابذل الروح في البشارة بذلتُ بعض الذي ملك
فانتِ يانفس مستعارة مولاي بالفضل جملك
لم أدرِ إذا سطر العبارة أملك هو أم ملك

*

لا زلت مولاي في هنا مبلغ القصد والمرام
ودمت للملك في اعلاء تسحب أذياله الغمام

ومن ذلك قوله في المبنى العجيب المسمى بالمحدث
من وادي مألقة وختمها بمدح السلطان

لازمة

قد نظم أشمل أتم أنظام وأعظم الأحباب قرب الحبيب

واستضحك الروض ثغور الكمام عن مبسم الزهر البرود الشنيب

*

وعممّ النور رؤوس الرُّبى وجلّ النور صدور البطاح
وصافح القضب نسيم الصبا فالزهر يزنو عن عيون وقاح
وعاود للروض زمان الصبا فقلد النهر مكان الوشاح

*

وأطلع القصر بدور التمام في طالع الفتح القريب الغريب
خدورها قامت مقام الغمام فلا اشتكى من بعدها بالغييب

دور

اصبحت بارية مجلى الشموس جمالك العين به تبهر
والبشر يسري في جميع النفوس وراية الأنس به تُشهر
والدوح للشكر تحطّ الرؤوس وأنجم الزهر بها ترهر

*

وراجع النهر غناء الحمام وقد شدّت تسجع سجع الخطيب
بمنبر العنصن الرشيق القوام لما أنثنى يهفو بقدر رطيب

دور

ياحبذا مبناك فخر القصور بوجه طالت بروج السما
ما مثله في سالفات العصور ولا الذي شاد ابن ماء السما
كم فيه من مردى بهيج وقور في مرتقى الجو به قد سما

*

خليفة الله ونعم الإمام أتخفك الدهر بصنع عجيب
يهنيك شمل قد غدا في التمام ممهد في ظلّ عيش خصب

دور

فواسم الوادي بمسك تفوح ونفحة الندّ به تبعق
 وبهجة السكّان فيه تلوح وجوه من نورها يشرق
 وروضه بالسرّ منه تبوح بلابل عن وجده تنطق

*

لو أنّ «هل» يفهم منها الكلام فهي تهنيك هنا الأديب
 ونهره قد سلّ منه الحسام يلحظه النرجس لحظ المريب

دور

ما أّجل الأيام عصر الشباب وأّجل الأّجل يوم اللقا
 يادرة القصر وشمس القباب وهازم الاحزاب في الملتقى
 بشرك الله بحسن المآب متّعك الله بطول البقا

*

ولا يزال القصر قصر السلام يختال في برد الشباب القشيب
 يتلو عليك الدهر في كلّ عام نصر من الله وفتح قريب

-

درج من الرصد

ما للغمام يبكي بماء المزن من غير حزن

*

دمع السحاب ينهل من أفق
 قولي صواب يامعشر الخلق
 حبّ الشراب فأملأ لنا وأسق

وبالمدام نجني الذي نجني في ليل دجن

*

يوم عجيب يلذُّ لي لقاءه
 غاب الرقيب لا ردهُ الله
 وجه الحبيب بالقلب ما أحلاه

بكلِّ حسنٍ

يميل كالغصنِ

بدر التمام

*

كيف السبيل وبى هوى الاحور
 طرف كحيل وشارب اخضر
 وجه جميل مدَّيماً أحمر

بكلِّ جبنٍ

نضاهُ من جفنٍ

أي حسام

*

ظبي رشيق ليس بذى مثل
 كم لي عشيق ليس له مُسلٍ
 ولا يُطيق صبراً عن الوصل

وذا التجني

يشكو الهوى المعني

طول الدوام

—

وعارضه بعضهم فقلل

بالمقتلين

يقود للحين

ما للنگام

*

ما للهوى إذا حلا مرّاً
 وان ثوى يستعبدُ الحرّاً
 ولا دوا له عدا الصبرا

من غير عينٍ

دمعُ من العينِ

للمستهام

*

هل يُنصفُ مَنْ بثَّ شكواهُ
أو يعطفُ عليَّ تَبَاهُ
أو يعرفُ أني أهواهُ

أَيُّ مُدام يُسقى بِمينينِ * وشفتينِ

ما أَحسنا من لا اسميه
لو أَحسنا لهائمٍ فيه
لكن جنا وزاد في التيه

لوى القوام يزهر بِجُذَيْنِ * عن اللجينِ

مَنْ أَهبطا ذا البدر للأرضِ
حتى سطا في ودي المحضِ
وَأَسقطا رعايةَ الفرضِ

وما المرام من كامل الزين * في فمل شينِ

قلبي الحوين لا تخش من باسِ
فقد يابن مَنْ قلبه قاسي
ولي يمين يا أَمَلح الناسِ

ان المنام حجب عن عيني * بحاجينِ

غيره

طلع البدر جانب الكرخِ في دُجى انفيهِبِ

ولوى لام صدغه المرخي دبَّ كالعقربِ

دور

مُذ رنا فاترُ باجفائه بابليّ المقلُ
والجوى في فؤاد هيمانه يشتكي من وجلُ
ولقد شدَّ خصره بهميانه فوق ردف الكفلِ

*

أرخ ما قد شدته أرخ يارشا الربِ
لك لحظُ يقْدُ كالشرخ صائب المضربِ

دور

يا هلالاً حوته أزراره فاتخذها فلك
وسنى من سناه أنواره تحت داجي الفلك
لك حبُّ فيك اعذاره مثل ما فيه لك

*

لك مولاي سطوة الرخ وهو لم يُغلبِ
ولمضناك ذلة الفرخ وهو في المِغلبِ

دور

ما لطيري بالبعد قد شطاً غاب عن وكره
ان يكن في مسيره أبطاً فهو من حذرهِ
أو يكن في طريقه أخطاً سرتُ في اثرهِ

*

ان يقع ذا الطير في فخي أو يجي منصي
كان هذا بخاً على بخر إي وحق النبي

دور

باني شادن به ناري وبه جتّي
ودموعي في الحدا اطماري والضنا خاتّي
كلما فاض دمعي الجاري صحت واخلتّي

*

دمع عيني أنهى إلى متّي بالجوى ملهي
حين نادى الحبيب بالفخ يادموعي أسكبي

غيره معارضة له

فاضح الفصن ماس في الكنخ والقبا المذهب
فاختفي البدر جانب الكرخ في خبا المغرب

دور

باني شادن له الملك في رعايا البشر
من بني العرب خاله المسك وأخوه القمر
شف جسمي فليته سلك لثايا الدرر

*

قر من ائيمه المرخي زار في غيب
لو حنا بالجفا على الرخ كان لم يجب

دور

ليتي أنت ليلة القدر فيك سعدي كمل
زارني البدر ليلة البدر في الحلى والحلل

حين أدنيتُهُ إلى صدري زَقْنِي بالقبل

*

مثل زَقَّ الحمام للفرخ بهم أَشْنَبِ
لو رأى درّ ثغره البلخي كان مثلي سبي

دور

بات يروى فوآدي الصادي بالي والشنب
ظبي أنس كلامه العادي غائبي في الطرب
قلت لما ترّثم الشادي بأسمه في القصب

*

صدت طيرَ القلوب في فخر بالفنا الطيب
ان تردّ ان تعيش بالنفخ فيه شيب

دور

رُبَّ لاحٍ في حبه جاهلٍ جاءني يعذلُ
بكلامٍ ما تحته طائلُ كله مهملُ
قلتُ خلّ الملام يا عاذلُ فهو لا يُقبلُ

*

ما لعقد الغرام من فسحٍ قط في مذهبي
جلّ شرع الهوى عن النسخ فأرض أو فأغضب

--

بطايحي من الرمل

ليل الهوى يقظان والحبّ ترب السهر
والصبر لي خوآن والنوم من عيني بري

دور

يازهوة الأنس روض المنى منك جديب
لولاك لم امس في الاهل والدار غريب
رضاك للنفس مثل الصبا بعد المشيب

*

والامن للهفان واليسر بعد المعسر
وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

دور

يسومني مقلوب بسوم من يسبي القلوب
ذاك المنى المطلوب يامدعي صبر الكذوب
ياظالما محبوب يامذنباً حلو الذنوب

*

عابك لي بهتان فخاب سعي المفتري
هل يقبل الظلمان عيأ بماء الكوثر

دور

يامبطلاً غنوه اعذر لمن لم يعشق
ياناصر الصبوه على تقى كل تقى
يامظهر الشقوه حسناء في عين الشقى

*

ياحجة الأشجان على السلو المدير
ياشرك الأذهان ياقيد عين المبصر

دور

عيني من بعده لصرف ماء الدمع عين

عرضت في بعده بالبدر رعي الفرقدين
 جُرت من فقدته فوصله لاشكَّ عين
 *
 إذ هجره كسلان والعيش طلق المنظر
 وتيه يقظان وصدّه لم يشعر

غيره من نظم صدر الدين بن الوكيل

ما أنجل قدّه غصونَ البان بين الورق
 إلّا وسبى المها مع الغزلان سودُ الحدق

دور

قاسوا غلطاً من حاز حسن البشر طول العمر
 بالبدر يلوح في دياجي الشعر قبل السحر
 لا قدر ولا كرامة للقمر عند النظر
 *

الحبُّ جمّله مدى الأزمان معناه بقي
 يزداد سنّي وخصّ بالنقصان بدر الأفق

دور

من زجس لحظه نبات الزهر للمقتـبر
 روضٌ نضرٌ صيرَ نادي الفكر بالمسك حري
 والصدغُ غدا به نبات الشعر في الحدّ طري
 *

والورد حماه ناعم الريحان بالطلّ سقي

والقدُّ يميل ميلة الاغصان للمعـنق

دور

احيا واموت في هواه كـمدا ما ذاك سدى
من مات جوى في حبه سـعدا من غير ردى
أقسمت فلا احول عنه أبدا صبري قددا

*

كم اكتم ما يفيدني كتاني زاد حرقى
يستاهل من يهم بالسلوان ضرب العنق

دور

الصحة والسقام في مقلته مع لـقتـه
والجنة والجحيم في وجته مع بهجته
من شاهده يقول من دهشته في رابته

*

هذا رشأ قد فر من رضوان تحت الفسق
بالله اعينه من الشيطان رب الفلق

ـ

غيره بطايحي من الحسيني

قضت خمر النفور بفطر الصائمين
وصوم المفطرينا

ألا بابي شباب تدار به الكؤوس
ثناياه الحباب لماه الخندريس

وقد عبث الشراب باعطافِ تيس

*

بمقلتهم فتور نضت سيفاً متينا

ونطمع أن يلينا

وقد بسط الربيع بساطاً من نبات.

وطرزت الربوع وعادت مذهبات.

وقد نشط الخليع إلى تلك الجهات

*

ومندمج الحصور بنغمته حيناً

ويحيي المطربينا

وبدري الحياً فريد بالمعاني

يعطيني الحمياً على نعم المثاني

لقد حياً فأحيا لشاجي وعان

*

يعد في السرور زمان المفلحينا

بحسن المنشدينا

—

غيره درج من الذبل

عقارب الاصدانغ في السوسن الغض

تُفسي تقى من لاذ بالنسك والوعظ

دور

من قبل ان يبدو عليّ لم احسب
 ان تخضع الأسد لجوذر ربّ
 وعندم خد مفضض مذهب
 وشادن يعدو في صدغه عقرب
 *
 رقة زهر الباغ في خده الغض
 وقسوة الفولاذ في قابله الفظ

دور

مهفف يدعو أصبحت مغرّى به
 قلبي له ربع لو كنت في قلبه
 أصابني صدع مذبح في عتبه
 السهد والدمع حظي من قربه
 *
 فالعين لا ينصاغ لها جنا الغمض
 والدمع ذو اغذاذ ناهيك من حظ

غيره بطايحي من الغريب

غرّد الطير فنبّه من نفس يامدبر الراح
 وتعرّى الصبح عن ثوب الغلس وانجلي الاصباح
 وأدزها عنبرية النفس تجلب الافراح
 *

قهوة في الكأس ترمي بالشرز عرفها مختوم
هاتها ويحك قد حيا الزهر عارض مركوم

دور

انتبه يا صاح حتام تنام نومك الطويل
فأصح تلق الزهر مفتوح الكمام والندى بليل
وجرى الماء وقد صاح الحمام دائم الهديل

*

وأجاب الطير ترنيم الوتر ما به مذموم
وترى الطل على الورد نثر جوهرًا منظوم

دور

يا بني جالوت لي فيكم رشا مولع بالتيه
مائس الاعطاف مهضوم الحشا حار وصفي فيه
ولي الحكم فيقضي ما يشا باني افديه

*

جار بالحكم وإيأي قهر فانا مظلوم
إنه القادر لو شاء غفر ذو الهوى مرحوم

دور

باني منكم غزال أهيف شعره مضفوز
ومن الشعر يعود الدنف ليله ديجور
ظل إيجي حية تعطف فانا مدعور

*

إنما الحيات حيات الشعر لدعها مسموم
لمحب رام ادراك الوطر فانا مهزوم

فاتني ظلي غريراً أهيفاً^١ كامل الاوصاف
 واحد في الحسن لاهٍ أشرفاً^٢ لين الأعطاف
 لفؤاد الصب ظلاً متافاً^٣ عادم الانصاف

*

نهب الأرواح مناً ونفر خلتها^١ متهوم
 فهو بالمطلوب مني قد ظفر وانا المحروم

—

درج من المائة لاني بكر بن زهير

لازمة

ما للموالة^١ * من سكره لا يفيق * ياله سكران
 من غير خمر * ما للكنيب المشوق * يندب الاوطان

دور

هل تستعاد * ايامنا بالخليج * وليالينا
 أو يستفاد * من النسيم الأريج * مسك دارينا
 أو هل يكاد * حسن المكان البهيمج * ان يحينا

*

روض أظاة * دوح عليه أنيق * مورك الأفنان
 والماء يجري * وعائم وغريق * من جنى الزبحان

دور

أو هل أديب * يحيي لنا بالفروس * ما كان أحلى

(١) ويرى أيضاً أدعج (٢) أيهم (٣) مزعج

مع الحبيب * وصافيات الكؤوس * فأسقتني وأملا
 عيشٌ يطيب * ومنزهٌ كالمرس * عندما تجلى
 عيشٌ لعلَّه * يعود منه فريق * كالذي قد كان
 اضغاث فكرٍ * تحذو به وتسوق * هذه الألحان

دور

يا صاحبي * إلى متى تعذلاني * أقصرا شيئاً
 قد متُّ حيَّ * والمبتلي بالغواني * ميتٌ حياً
 جنى عليَّ * عذب اللى والمعاني * عاطر رياً
 هلالٌ ككأنه * غزال أنسٍ يفوق * سائر الغزلان
 يالت شعري * هل لي إليه طريق * أو إلى السلوان

—

غيره أنصرف من العراق

لقد جاز بي عن قصدٍ هوى الغانجاتِ
 وكلُّ وفي العهدِ عذري الصفاتِ

دور

لن يشتكي المظلومُ وهل من محيرٍ
 وحكم الهوى محتومٌ على المستجيرِ
 وي شادن موسمٍ بلحظٍ غريرٍ
 له سطوةٌ في الأسدِ ونقرِ المهاةِ

ولين الغصون الملد وجورُ الولاة

دور

غزال مدلل أهيف حل وسط قلبي
له سهم لحظ مرهف عده لحربي
ألا أنهم صديقي وأعرف ما يكون دأبي

*

زمان الهوى ذو بعد ومن لي بآت
فهل لي دليل للرشد قيل مماتي

دور

أما والسنا الوضاح بذات السناء
لقد باعدت افراحي وأدنت شفائي
فتحكم في الارواح كحكم القضاء

*

إذا عاملت بالود قضت بالحياقة
وإن عاملت بالصد قضت بالمات

-

غيره من الحسيني

باني من هد من جسي القوى طرفه الأحور
وسقاني ما سقى يوم النوى ويح من غرد
كلما رمت سلوا في الهوى تاه وأستكبر

*

ياله من شادن صيرني رهن أشجاني

لم يدع في الحور عنه عوضاً عند رضوان

دور

مرّني في ربّ من ترّبه يقطف الزهرا
وهو يتلو آية من حزبه يبتغي الاجرا
بعدما ذكرني من قرّبه آية أخرى

*

والذي لو شاء ما ذكرّني بعد نسياني
قاب القلب على جمر الغضا وهو في شان

دور

حفظ الله حبيباً نزحاً خيفة الهجر
جاءت البشري به فانشرحا عندها صدري
وأطار القلب مني فرحاً ثم لم أدر

*

أمن الأنس الذي بشرني أم من الجان
أم حبيبي قد أتاني بالرضا فهو ساطاني

غيره موشح

لازمة

نبّه الصبح رقدة النائم فانتبه للصبح
وأدر قهوة لها شان ذات عرف يفوح

دور

يا حياً الكؤوس لا خفت منك ارض الكريم

ولك الخير كلما التقت ورقات الكروم
ولعمري لنعم ما حنت بيدان النديم
*
هاتما قبل بكرة اللانم ورواح النصيح
وأدر إن العذول شيطان يغتدي ويروح

دور

يا اخي قد نبذت سلطاني وخلفت العذار
إنما أضلعي وأجفاني بين ماء ونار
رب ان الهوى تولاني رب ابن الفرار
*

جلة الامر اني هائم بنزال مليم
ودع الماذلين لا كانوا ان حبي صحيح

موشحة من المنجب درج

مالي شمول * إلا شجون * مزاجها في الكاس * دمع هتون

دور

قولوا لمن شرد * النوم عني * استعذب المواد * السقم مني
ذربي بسقي ناد * غرامي مني
*

جسمي نحيل * لا يستين * من شفر الكعاس * له منون

دور

لله ما أبدر * من الدموع * صب قد استعذر * من الحشوع

نادى به جوذر * وسط البقيع

*

فهل قتل * لا بل طعين * بين الرجا والياس * له أنين

دور

اما ترى البدر * بدر السعود * قد اكتسى خضرا * من الورود

يبدي لنا نضرا * من القدود

*

أضحى يقول * مت يا حزين * قد اكتسى بالياس * الياسمين

دور

قطعت بالحين * كفي بكفي * وحيل ما بيني * وبين إلفي

لا شك بالين * يكون حفي

*

حان الرحيل * ولي رهون * أودعتها العباس * نعم الأمين

—

غيره لاحد بن حسن الموصل

وقيل لابن عزلا

لازمة

باسم عن لآل ناسم عن عطر

نافر كالغزال سافر كالبدر

دور

أي ظبي ربيب لي فيه أرب

ريقه كالضرب والى كالضرب

ياله من حبيب باسم عن حبيب *

باخل بالوصال سامح بالهجر
لي أبقى الخبال حين أفنى صبري

دور

أعبدُ ان رنا سل بيض الصفاح
واذا ما أنثى هز سمر الرماح
لقتالي دنا وهو شاكى السلاح *

ضارب بالنصال طاعن بالسمر
راشق بالنبال نافث بالسحر

دور

فالنضيد النظيم للشتيت الشنيب
والاسيل الوسيم للخضيب الخصيب
والقوام القويم للقضيب الرطيب *

نُغصن ذو اعتدال مُورق بالشعر
مُزهر بالجمال مُثمر بالبدر

دور

من سناه الشريق خذه كالشقيق
أو كئار الحريق والحيا والرحيق
والمدار الأنيق لازورد سحيق *

فوق خديه سال فهو في زنجفري
شبه نمل يُخال واقف لا يسري

دور

لو رآه ابليس بالسجود اشتهر
أو رآته بلقيس حار منها النظر
خده المنطيس لحديد البصر

*

فرعه كالليال فرقه كالفجر
صرت بين الضلال والهدى في امري

—

اقترح القاضي شهاب الدين بن فضل
الله على الصلاح الصفدي وعلى جمال الدين
يوسف الصوفي ان يمارضا هذا الوزن
فكان ما قاله الصفدي ولم يغير من القوافي
شيئا « جامع بالدلال جانح للمجر الخ »
وهي الآية حالا . وكان مما قاله جمال
الدين يوسف الصوفي ولم يلتزم قوافيه
« زائر بالحيال زائل عن قرب » وهي
الآية بعد ذلك (عن شمس الدين النواجي
في كتابه « عقود اللآل في الموشحة
والازجال »)

قال صلاح الدين الصفدي

لازمة

جامع بالدلال جانح للهجر
خاطر في الجمال عاطر في النشر

دور

غصن بان رطيب قد زها بالطرب
ينثني في كتيب بالصبا عن كتيب
ما لقلبي نصيب منه غير التعب

*

قر في كمال فوق غصن نضر
طالع لا يزال في ليالي الشعر

دور

كم جلا بالسنا فرقه لي صباح
وجنا في الجنا مبسم كالاقاح
ان رنا وأنثني أو تبدى ولاح

*

ياحياء الغزال واقتضاح السمر
واختفاء الهلال وكسوف البدر

دور

في العذار الرقيم خاله كالرقيب
حول روض وسيم وسط نار تذيب

في النسيم المقيم يتشكى الالهيب

*

ذاق برد الظلال في لهيب الجمر
وأمتدى في الضلال ببروق الثغر

دور

شقَّ قلب الشقيق منه خد أنيق
والقوام الرشيق فيه معنى رقيق
كم سقى في الرقيق من فم كالعقيق

*

بعد ذاك الزلال ما حلالي صبري
والقوام المال قام فيه عذري

دور

غصن بانٍ يميس في رياض الزهر
ريقه الخندريس في زلال ظهر
فيه درُّ نفيس في عقيق بهر

*

جفنه حين صال في حنايا صدري
لو كفاني النبال لاكتفى بالسحر

-

وقال جمال الدين بن يوسف الصوفي
(كذا نَبّه إليه صاحب 'عقود اللآل')

في الموشحة والازجال وروى غيره انه
جمال الدين بن نباتة)

لازمة

زائرٌ بالخيال زائلٌ عن قرب
باهرٌ بالجمال ناهرٌ بالمعجب

دور

لي غصنٌ نضيرٌ زهرةٌ للنظر
لحظ عيني خفيرٌ منه ورد الحفر
ياله من غريدٍ في هواه غررٌ

*

ساحرٌ بالدلال ساحرٌ بالصبر
فاتقٌ بالكمال لائقٌ بالحب

دور

بشذا المسك فاح ثغر هذا الغزال
باسمٌ عن اقاح وفريد اللال
ردّ نور الصباح لظلام اليال

*

رقيقه حين جال في لاه العذب
صرت بين الزلال والهوى في كرب

دور

ذا قوامٌ رطيبٌ منه يُجنى الحرق

رام ظلم القضيب فاكتسى بالورق
فتثني الحبيب ورننا بالحدق

*

سلّ بيض النصال من سواد الهدب
والعوالي آمال بالقوام الرطب

دور

لو رآتهُ القسوس حسبتهُ المسيح
حين يجي النفوس بالكلام الفصيح
ما تين الشمس عند هذا المليح

*

خلّ عنك الغزال يرتعي في الكشب
ثم قلّ للهلّال محتجب بالغرب

دور

ثغرهُ في بريق إذ جلاهُ بريق
كلُّ حرّ رقيق للماء الرقيق
خدهُ والشقيق ذا لهذا شقيق

*

قد بدا فيه خال كسواد القلب
إذ بدا في اشتعال فوق نار الحب

دور

ما لصبّ صبا في هواه نصيب

منهُ قَبْلُ الصَّبَا قَدْ عَلَانِي الْمَشِيبُ
يَانَسِيمُ الصَّبَا جُزْ بِأَرْضِ الْحَيْبِ

*

وَأَجْتَهْدُ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ طِيبُ الْقَرَبِ
ثُمَّ عُذْ بِالنَّوَالِ مِنْ هَدَايَا حَبِي

دور

جَائِزٌ قَدْ ظَهَرَ عَدْلُهُ فِي الْقَوَامِ
فِي الْوُجُودِ اشْتَهَرَ مِثْلُ بَدْرِ التَّمَامِ
فِيهِ يَجْلُو السَّهَرُ وَيَعْرِى الْمَنَامِ

*

صَدَّ تَيْهَاً وَقَالَ وَهُوَ يَنْبِي حَرِي
لَحَظَ عَيْنِي نَبَالَ قَلْتُ أَهْ وَأَقْلَبِي

—

وقال ابن الخطيب معارضاً لموشح بن سهل الذي مطلعهُ
«هل درى ظبي الحمى إن قد حما الخ»

جَادِكِ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَا يَالْيَالِي الْوَصْلُ بِالْأَنْدَلَسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلَكِ إِلَّا حُلُمَا فِي الْكُرَى أَوْ خَلْسَةِ الْمُخْتَلَسِ

دور

إِذَا يَعُودُ الدَّهْرُ اشْتَاتَ الْمَنَا يَنْقُلُ الْخَطْوَةَ عَلَى مَا يَرْسُمُ
زُمَرًا بَيْنَ فَرَادَى وَثَمَا مِثْلَمَا يَدْعُو الْحَجِيجُ الْمَوْسِمُ
وَالْحَيَا قَدْ جَالَّ الرُّوضُ سَنَا فَتَنْوَرُ الزَّهْرُ فِيهِ تَبْسَمُ

*

وروى النعمان عن ماء السما كيف يروى مالك عن أنس
فكساه الحسن ثوباً معلماً يزدهي منه أبهى ملبس

دور

في ليالٍ كتمت سرَّ الهوى بالدجى لولا شمس الفرار
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سعد الأثر
وطرُّ ما فيه من عيبٍ سوى أنه مرَّ كلمح البصر

*

حين لذَّ الأنس مع حلوا إلى هجم الصبح هجوم الحرس
مالت الشمس بنا أو ربَّما أثرت فينا عيون النرجس

دور

أيُّ شيءٍ لأمرى قد خلاصاً فيكون الروض قد مُكِّن فيه
تنهب الأزهار فيه الفرصاً أمنت من مكره ما تنقيه
فإذا الماء تناجى والحصا وخلا كلُّ خليلٍ بأخيه

*

تبصر الورد غيوراً برِّما يكتسي من غيظه ما يكتسي
وترى الآس ليلاً فهما يشرق السمع بأذني فرس

دور

يا أهيلَ الحي من وادي الغضا وقلبي مسكنٌ انتم به
ضاق عن وجدي بكم رحب الغضا لا ابالي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد أنسٍ قد مضى تمقوا عبدكم من كربه
وانتقوا الله وأحيوا مفرما يتلاشى نفساً في نفس
حبس القلب عليكم كرمًا أفترضون خراب الحبس

*

دور

وبقلبي منكم مقتربُ
 قرأ يطلع منه المغربُ
 بأحاديث المنى وهو يمدُ
 شقوة المضنى به وهو سعيد
 قد تساوى محسنٌ أو مذنبُ
 في هواه بين وعدٍ ووعدٍ

*

أحور المقلة معسول الى
 سدّد السهم فأصمى إذ رمى
 جال في النفس مجال النفس-
 بفؤادي نبلة المفترس-

دور

ان يكن جار وخاب الأملُ
 فهو للنفس حبيب أولُ
 ففؤاد الصب بالشوق يذوبُ
 ليس في الحبّ محبوب ذنوب
 امره معتلٌ ممثّلُ
 في ضلوعٍ قد براها وقلوب

*

حكم اللحظ بها فأحتكما
 ينصف المظلوم ممن ظلما
 لم يراقب في ضعاف الأتس-
 ومجازي البرّ منها والمسي

دور

ما لقلبي كلما هبت صبا
 جاب الهم له والوصبا
 عاده عيد من الشوق جديدُ
 فهو للاشجان في جهدٍ جهيد
 كان في اللوح له مكتتبا
 قوله ان عذابي لشديد

*

لا عج في أضلعي قد أضرمّا
 لم يدع في مهجتي إلا الدما
 فهي نار في هشيم الييس-
 كبقاء الصبح بعد الغلس-

دور

سلمي يانفس في حكم القضا
 وأعبري الوقت برجمي ومتاب

ودعي ذكر زمان قد مضى بين عتي قد تقضت وعتاب
وأصرفي القول إلى المولى الرضى ملهم التوفيق في أم الكتاب

*

الكرم المنتهى والمنتى أسد السرج وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثلما ينزل الوحي بروح القدس

دور

مصطفى الله سمي المصطفى الفني بالله عن كل أحد
من إذا ما عقد العهد وفي وإذا ما فتح الخطب عقد
من بني قيس بن سعد وكفى حيث بيت النصر مرفوع العمدة

*

حيث بيت النصر محمي الحمى وجني الفضل ذاكي الفرس
والهوى ظل ظليل خيما والندا نهب إلى المفترس

دور

هاكهما يأسبط أنصار العلى والندا ان عثر الدهر أقال
غادة ألبسها الحسن ملا تبهر العين جلاء وصقال
عارضت لفظاً ومعنى وحلا قول من أنطقه الحب وقال

*

هل درى ظبي الحمى ان قدحما قلب مضى حله عن مكنس
فهو في حرٍ وخفقٍ مثلما لعبت ريح الصبا بالقبس

درج من رمل المايه

هل ينفع الوجد أو يفيد وهل على من بكا جناح
يامنية القصد غبت عني الليل عندي بلا صباح

دور

افديك من معرض تولى لا عين منه ولا أثر
تركنتي في هواك كلاً لم يبق مني ولم يذر
يا عين عني فليس إلا صبر على الدمع والسهر

*

ويفضل الشوق ما يريد في أكبد ردها جراح
يا مخجل البدر لا تسلي عن جور ألاحظك الوقاح

دور

يا من له ابداع الصفات يا غصن يادعص يا قمر
غبت ولم يأت منك آت فتوحش السمع والبصر
عنك النسيم من الجهات هب علينا مع السحر

*

يا أيها النازح البعيد جاءت بانفاسك الرياح
ان الصبا عنك اخبرتي فاهتر غصن المنى وفاح

دور

من لي به مخضب البنان معيشق الدل والدلال
من هجره قسمة الزمان ماض ومستقبل وحال
لقد رثي عاذلي لشاني ثم أنثى ضاحكاً وقال

*

«عاشق مسكين الله يزيد مسكين من يعشق الملاح»
«خليه يهجرني أو يصلني مالي على بغيتي اقتراح»

(١) كذا في الاصل

غيره توشيح من الغريب

ما للفؤاد مآلة لم يثنه طول الصدود عن رشا أحوار
لما رأى ذل العبيد مال وأستكبر

دور

أصارني هلوعا وما علت ذنبي
ولم أجذ شفيعا إليه غير حي
ياشادنا بديعا حل كئاس قلبي
ان لم تكن مطيعا مستأنسا بقربي

*

فالموت لا محالة يعذب لي عند الورود وهو بي أجدر
لاسيا وللحسود فشة تنصر

دور

هيات تستمال ويقتوى عليها
ودونها نصال من سحر مقلتها
وقد مشى الجمال بها بما لديها
وافتخر الكمال حتى انتهى إليها

*

ونمت الغلالة بفلك من النهود قلما يذكر
إذا أثنى غصن البرود في قفا المنزر

غيره درج من الذيل

بمهجتي تياه أحوار أحم

تساقيني عيناه ككؤوس سم
دور

ظلي من الغيد طاوي الحشا
مقائد الجيد كما انتشا
كبانة الرود إذا مشى
*

ترجرت ردفاه بين الأكم
ثم انطوت خصره طي العنم

دور

هلال ديجور على كئيب
وخذ بلور شي عجيب
وقد خيزور غصن رطيب
*

يلذ لي ذكراه طيباً وشم
كما يلذ الجاه لمن ظلم

غيره درج من الغريب

طار القلب طار من وكر من ثنايا الضلوع
وأرتضى بالنوى ولم أدر هل له من رجوع

دور

آه من لوعة برت كبدي يوم حث الركاب
يوم بت العجبى يدا بيد واشترت العذاب

ومضت مهجتي بلا قود بين تلك القباب

*

تركوني ملازم السهر واقفاً بالربوع
أسأل الليل عن ضياء الفجر هل له من طلوع

دور

لا وسحر العيون لم انس عهدنا بالحمى
مذ رشفنا مرأشف اللعس وادرنا الى
وجلسنا مجالس الألس كالت أنجما

*

وظفرنا بمنية الصدر كل ظبي مروع
مائس القد ناحل الحصر سالباً كل روع

دور

وأصارت يد النوى جيمي مرتماً للسقام
صرت منها بها على رغي تابعاً للغرام
صحت قد انحل الهوى رسي قانع بالسلام

*

همت فيكم وخانني صبري زاد قلبي ولوع
ارحموني أو أقبلوا عذري وأعطفوا بالرجوع

—

درج من الغريب

كل له هواك يطيب انا وعاذلي والرقيب
اما انا فحيث ما تشاء * وجد ولوعة وعناء * واحسرتاه مما اساء

أمرضتني وانت الطيب وانت لي عدوٌ وحيب
 لله عيشي ما أمراً * لقد شقيت سرّاً وجهراً * دمعي جرى فصادف بحراً
 استمطرت ضلوعي لهيب ذابت بحرّه تذيب

غيره للقاضي فخر الدين بن مكّان

لازمة

يا مَنْ يطوف بكاسٍ بالله كن لي مؤاسي

دور

ياربّي وفزالي إلى متى أنتَ نافرٌ
 يا صائماً عن وصالي فطرتَ مني المرائزُ
 يا قاتلي بالدلالِ ان لم أكن لك ذاكرٌ

*

يا عاطر الأناقاسِ فأنني غير ناسِ

دور

غصن به قد شقينا وذاك عنا منعمٌ
 ويبدل الشين سينا غنجاً إذا ما تكلم
 كم فيه قاسى شجوناً قلبي الشقيّ التيم

*

وقلتُ يا قلب قاسٍ من لئن العطف كاسي

دور

رضيتُ منك ببعدي ان كنتَ للقرب كارهٌ
 يا مَنْ له جرّ وجدي أصلى فؤادي بناره

ولين عطفٍ وقد كالفصن بين ثماره

*

وطوف ريم الكناس مرتقُ بالنعاسِ

دور

لم انسَ إذ زار بدري من بعد طول غيابه

وكان ثقي وخري من خده ورضابه

وقمتُ في حال سكري جذبه بثيابه

*

حتى شفيتُ حواسي وزال همي وباسي

دور

وقلتُ يا مَنْ سباني وزاد تيهًا وهجرا

دع عنك هذا التواني جهرًا

فقال لَمَّا رآني مصرًا

*

اساتقطع قاسي انا احلُ . . .

-

غيره لسراج الدين المجار

لازمة

مذ شمتُ سنى البروق من نعمان بات حديقي

تذكى بمسيل دمعها الهتان نار الحرقِ

دور

ما أومض بارقي الحمى أو خفقا إلا وأجدني الأسا والحرقا

هذا سببُ لمحتي قد خلقا

*

أَمسى وميضهُ بقلبي العاني بادي الحرقِ
ما اعرِفُ في الظلام ما يفتشاني غير الأرقِ

دور

أضنى جسدي فراقِ إلفِ نرْحا أفنى جلدي ودمع عيني نرْحا
كم همتُ وزندُ لوعتي قد قدحا

*

لم تبق يد السقام من جثماني غير الرمقِ
ما أصنع والسلوُ مني فان والوجد بقي

دور

أهوى قرّاً حلو مذاق القبل لن يكحل طرفهُ بغير الكحلِ
تركي اللحظات بابلي المقلِ

*

زاهي الوجنت زائد الإحسان حلو الخلقِ
عذب الرشقات ساحر الاجفان ساجي الحدقِ

دور

ما ماط لثامهُ وأرخی شمرة أو هزَّ معاطفاً رشاقاً نضرة
إلا ويقول كل راء نظرة

*

هذا قرُّ بداً بلا تقصان ساجي الحدقِ
أو شمس ضعی من فوق غصن البان غصن الورقِ

دور

ما أبدع معني لاح في صورته ریحان عذاره على وجنته

لَمَّا سُقِيَ الحَيَاءُ مِنْ رِيقَتِهِ

*

فَاعْجَبَ لِنَبَاتِ خَدِّهِ الرِّيحَانِي مِنْ أَيْنِ سُقِيَ
يُضْحِي وَيَبِيتُ وَهُوَ فِي النَّيْرَانِ لَمْ يَحْتَرِقِ

غَيْرُهُ لِلتَّقِي بْنِ حُجَّةِ الْحَمَوِيِّ

لازمة

تَاللَّهِ غَدَا صَبْرِي عَلَيْكُمْ فَإِنْ
وَاللَّهِ مَا خَنْتُ فِي أَيْمَانِي وَالْعَبْدُ تَقِي

دور

مَنْ مَتَّ بِهِ صَبَابَةً يَا أَسْفِي لَوْ كَانَ فِي
قَاسُوهُ بَعْضُنْ بَانَةً مَنْعُطٌ بَادِي الْهَيْفِ
قَلْتُ أَتَدَوُّوا قَدْ زِدْتُمْ فِي السَّرَفِ مَا الْأَمْرُخِي

*

إِنْ مَاسَ بِلَيْنِ قَدَّمِ الْفَتَّانِ . لِلْمُتَنَقِّ
مَا قِيَمَةُ مَقْصُوفِ غُصُونِ الْبَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ

دور

قَالُوا حَكَاهُ الْبَدْرُ لَمَّا سَفَرَا لَيْلَا وَسَرَى
وَالْعَاقِلُ قَالَ نَدَائِي مُعْتَدِرَا ذَا الْقَوْلِ مَرَا
قَلْتُ أَنْصَرَفُوا فَأَيْنَ فَهَمُ الشُّعْرَا يَا مَنْ شَعَرَا

*

بَدْرِي بِكَلَامِهِ مَدَى الْأَزْمَانِ بَادِي الشَّفَقِ

والبدر رمتُهُ ذلّةُ النقصانِ بين الطرقِ

دور

والخلقِ روى عن الموطأ ولنا في ذاك هنا
واللفظ مدامةٌ وقد أسكرنا مذ حدثنا
والوجه عن الروضة قد أنبأنا بل نرّهنّا

*

والنهد غدا يروي عن الرمانِ للمتسق
والحدّ روى محاسن النعمانِ لي من طرق

دور

والبدر غدا من ثغره منزهما لم يأو سما
والشعر يقول مذ أزاح الظلما لما أبسما
يا محتسب الجمال كن لي حكما ممن ظلما

*

قالوا فلق الصبح لقد حاكاني بين الأفقِ
فأضرب بعصا الجوزاء هذا الجاني تحت الفلقِ

دور

قرطاهُ بوجنتيه لما اتسقا قلبي خفقا
والشعر غدا بينهما منتسقا لما غبقا
ناديتُ وقد قبلتهُ حين سقا ريقًا غبقا

*

قد كنت رفيع القصر في الايمانِ مفتي الفرقِ
اصبحت مهتكا بلا كتمانِ بين الخلقِ

حاشية: وفي رواية بعد قوله «ممن ظلما» جاء قوله «يخفى ويلوح فهو كالشيطان: المسترق» وقال صاحب النسخة التي نأخذ عنها من بعد اثباته على الهامش ما ذكرناه هنا في المتن من عند قوله «ممن ظلما إلى بين الحلق» ما حرفيته «كذا وجدته في عقد اللآل في الموشحات والا زجال للنواحي» ولعل تلك الابيات الاخيرة من قوله «يخفى ويلوح فهو كالشيطان الخ» هي من توشيح اسدي يحيى بن المطار وصدر توشيحه هو الآتي :

ما جرّد صارمًا من الأجفان بالسكر سقي
إلاّ وودت للذي يلحاني ضرب الفلق

دور

علقتُ جمال عائدٍ من سفرٍ عودَ القمر
والوجه بما أصابه من أثرٍ كالـمستتر
والفرق يلوح في خلال الشعرٍ مثل السحر

*

والأفق ونور خده القنّان تحت الشفق
كالبدرسنا وشعره الریحاني مثل الفسق

دور

لهفي وعناي بعد ان حُجبتا عنه زمننا
قد رام عذاره يقيه الفتنا من أعيننا
ظلمًا وبلام صدغه قد كمنّا ببني المحنّا

*

يخفى ويلوح فهو كالشيطان المسترق

إلى آخره انتهت الحاشية . وعود على بدء من عند قوله «ممن ظلما»

يخفى ويلوح فهو كالشيطان المسترق
ناديتُ اعوذ منك بالرحمان ان كنت تقي

دور

فاغتاظ وطرفه لقلبي ظالما
والدمع يريه من سما جفني ما
لكن لشقا نجمي لم يرث لما *
بل فوق سهمه فما اخطاني
واستهلك جملة اصطباري الغاني
لما احتكما
يحكي الديما
مني علما
عند الحق
قبل الفرق

دور

يا من هجر المحب لا عن سبب
سكن خفقان قلبي الملتهب
واستهلكه ولا تحف أذى من حرب
يهديك ابي

*

لا تخشى إذا سكنت من جثماني
وأصبر سيفيض دومي الطوفان
حر الحرق
تحت الحدق

دور

قد كنت عهدت ان صبري نفرا
حتى عطف الحبيب لي واعتذرا
أصبحت ولا أرى لليلي أثرا
والصبح سري

*

في الليل إلي فاثنت اجفاني
ياصبح أما قد خشيت من حرمانني
اسرى الأرق
رب الفلق

غيره من الوزن والروي للفقير الأديب أبي عبد الله
 محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريف
 من أهل تلمسان

لازمة

من أطلع فوق مائس الريحانِ بدر الأفقِ
 يهتزُّ منعماً على كئيبانِ تحت الفسقِ

دور

من نَمَّقَ خدَّهُ بروضِ أنفِ بادي القطفِ
 أو طرَّزهُ بسالفِ منعطفِ رقم الصحفِ
 والشعر غدا لدره كالصدفِ قد أثبت في

*

مرجٍ خصبٍ يُزانُ بالمرجانِ بالشهدِ سُقي
 لو جاد على فوادي الظمآنِ أطفأ حرقي

دور

بدرُ أزرارهُ تبدَّتْ فلُكا قلبي ملُكا
 عيناهُ مع الهوى دمي قد سفكا فيه اشتراكا
 قد اشبهت المهابة لحظاً فتكا والحال حكي

*

مسكاً مستمسكاً على سوسانِ ذاكي العبقِ
 يهدي كنسيم جنة الرضوانِ للمنتشقِ

دور

حالي ان غبت حائل يا قري
 انسي بالليل مع نظام الدرر
 حال الكدر
 تقر الوتر
 ان كنت جهلت أدمي كالطر *

فاستل جنح الظلام عن جثماني
 يُني عن فيض دمي الهتان
 بادي القلق
 أو عن أرقى

دور

الهجر ووصله عدو وحيب
 والقلب وقده كصخر وقضب
 داء وطيب
 قاس ورطيب
 والردف وخصره خصب وجديب *

قد شابه ما بثغره الفتان
 والنجس ذابل من الأجفان
 ما بالمنق
 حول الحدق

دور

يا صاح أدر على والوجد مقيم
 من كف رشامهف القد قويم
 اقداح نعيم
 والطرف سقيم
 دري الثر ريقه كالتسنيم *

قد أطلع في كواكب القطمان
 هذا كالورد مثل دمي القاني
 نور الشفق
 هذا يقي

دور

مَنْ أَنْبَتْهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنًا صَدْرِي سَكَنًا
 يَسْبِي الْغَزْلَانِ وَالْمَهَا حِينَ رَنَا مِنْهُ قُتْنَا
 قُلْ كَيْفَ أَرْوَحُ دُونَ وَجْدٍ وَضْنَا مِمَّنْ قُتْنَا

*

مَا أَخْجَلَ قَدَّهُ غُصُونُ الْبَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ
 إِلَّا وَسْبَى الْمَهَا مَعَ الْغَزْلَانِ سَوْدَ الْحَدَقِ

-

وَلِلَّهِ دَرْءُ الْقَاتِلِ « وَهُوَ ابْنُ نَبَاتَةِ رَحْمَةِ اللهِ »

لازمة

مَا سَحَّ مَحْمَرٌ دُمُوعِي وَسَاحَ عَلَيَّ الْمَلَا حَ
 إِلَّا وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْهُ جَرَا حَ

دور

أَفْدِي مِنَ الْإِتْرَاكِ حُلُوَ الشَّبَابِ مَرَّ السُّطَا
 عَشَقْتُهُ حِينَ عَدَمْتُ الصُّوَابِ مِنْ الْخَطَا
 يَشْكُو حَشَى الْعَاشِقِ مِنْهُ الْتِهَابِ إِذَا خَطَا

*

مَا مَاسَ ذَلِكَ النِّصْنِ بَيْنَ الْوُشَا حَ إِلَّا وَرَا حَ
 قَوْلَ عَذُولِي كُلِّهِ فِي الرِّيَا حَ

دور

أَمْ لِدَمْعٍ فَائِضٍ عَنْ جَفَانٍ لَا يَسْتَفِيقُ

هذا اسيرٌ في وجوه الحسان وذا طليق
أرقَّ جسي بالضنا يوم بان بدر الفريق
فها انا اليوم لهُ يا فلان عبد رقيق

*

تريد اجفاني ندَى وارتشاح أقوال لاح
مثل عماد الدين يوم السماح

دور

ومغرم لا يخشي من رقيب ولا عذول
معذب القلب بشجورٍ عجيب ولا وصول
يسكر لكن بصفات الحبيب لا بالشمول
إذا رنا الظبي وماس القضيب أضحى يقول

*

كم ينتضي جفك وعطفك صفاح على رماح
ما ذي محاسن ذي خزان سلاح

—

غيره، موشحة

لازمة

حفظ الله جيرة بانوا خوف سرّي يُبان
لهم القاب حيثما كانوا ان رضوه مكان

دور

يارعى الله معهد الأنس بالأنيس الشروذ

وسقى الريّ ظبية الانسِ باللوى من زرود
حيث تختال درّة الشمسِ بين وشي البرود

*

وتريك البدور غزلانُ فوق قضبان بانُ
ويعاطي المدام وسانُ صرف بنت الدنان

دور

حدّثوني عن ساكني نجدِ بل عن الظاعنين
أنّ ذكر الحبيب قد يجدي امل العاشقين
حيث تكوى بحجرة اوجد نخبة العاذلين

*

لم يُقسّ بي قيسٌ وغيلانُ إذ هما معلنانُ
ولمّثلي صبرٌ وأشجانُ وحديث يسان

دور

خدّدت وقفة النوى خدي بدموع سجام
وكساني الضنى لظى الوجدِ وشعار السقام
وألفتُ البكا مع السهدِ وهجرت المنام

*

فجفني الجريح طوفانُ صادقٌ غير مان
وبقلبي القريح نيرانُ أهدقتُ بالجنان

غيره موشحة

يانسيماً قد هبّ من نجدِ وسرى بالحيام

(١) وفي الاصل : ان مذكت نشأة الوجدِ

بحياة الهوى مع الوجد كيف بدر التمام

دور

كيف بدر التمام حدثني بالرضا يانسيم
هل تسلى بنأيه غني أم هواه مقيم
وعليم الغيوب لا اثني عنه ودَّ الكريم *

وتنشئت معاطف القدر لغناء الحمام
ما جنت فوق وجنة الورد غدرات الحمام

دور

لغناء الحمام في قلبي رقة ونحول
اذكرتني معاهد القرب وزمان الوصول
ان تحل يامناي عن جبي اني لا احول *

كيف ينسى ما كان من عهد والهِ مستهام
حاش لله يامنى قصدي لست انسى الذمام

غيره زجل من الذيل درج

لازمة

يهوى بباب القدر * قلبي غزال * له جمال * يسيني
مذ بان عن بصري * ثار السهاد * فلا رقاد * يغشيني

دور

صاح جفا جفني المنام فما انا لا ارقد

والنوم عن عيني حرام هذي دموعي تشهد

قولوا لمن يرعى الذمام دعني بعشقي سرمد

*

وقد ألفتُ السهر * والحالُ حال * ولا انتقال * يدنيني

فُتنتُ بالنظر * يا للعباد * ذاب الفؤاد * أفتوني

دور

هويت ساحر الجفون مهفف قدِّ قويم

رشا ترقُّ لهُ العيون بسحره وبكل ريم

لهُ عيون وجفون هي صيرت عظمي رميم

*

بها سرى كل البشر * بها نبال * سحر حلال * ترميني

وعكسة الشعر * لها سواد * كقلبي صاد * محزوني

—

انصراف من رمل المايه

للحكيم الفيلسوف ابوبكر بن باجه صاحب التلاحين المعروفة

لازمة

جرّ الذيل ايّا جرّ وصل الشكر منك بالشكر

دور

خضب الزند منك بالاهب من لجين قد حفّ بالذهب

تحت سلك كجوهر الحب مع أحوى وأعذب الشنب

*

أودعت كَفَّهُ من السحرِ جامد الما وذائب التبرِ

دور

هاك نور الصباح قد لاحا ونسيم الرياض قد فاحا
فتأهب وشعشع الراحا لا تقذ في الظلام مصباحا

*

حين تنهل أدمع القطرِ فعلى الروض ناسم عطري

دور

فهموم راحت بافراح في مساء وعند اصباح
والغوادي تجود بالراح وهي تسقي الربى بأقداح

*

وقدود الأغصان بالسكر تتثنى في غلائل خضر

دور

طاب شرابي من خمر خمّار بين مرد وبين أبكار
وجنينا وردًا ولا حاري ويد الصبح زندها وار

*

قد جنت لي من أحسن الزهر جذوة عنبرية النشـ
وهي غير كاملة

-

غيره مشرق

نم دمي من عيوني ونما في فؤاد قلـ
لم أكن اعدهُ يحري دما قبل عهد الأرقـ
من رشًا حلو التثني والى راعي الحد النقي

*

(١) وربما هي ترخم حارس

كم اناديهِ وناري اضرما وحشائي قد وقد
يارشا الحيف وذِيَّكَ الحمى مدد الله مدد

دور

سَيِّدي قد رقّ مضناك وذاب وفؤادي وهنا
وهولا يسلو ثايك العذاب لو قضى فيك عنا
جُدْ فيكفيك صدودٌ وعذاب وتدانيك هنا

*

كم عذابٍ في فؤادي استحكما ومنامي قد شرد
يارشا الحيف وذِيَّكَ الحمى مدد الله مدد

دور

ياغزال الجزع ياهمّ العميد يانفورا أنسي
انت بدر ولك الشهب عبيد كالجواري الكنس
قد تركت النفس بالصدّ تبيد يا حياة الأتس
عمرك الله تدارك مُغرما قد نأى عنه الجلد
يارشا الحيف وذِيَّكَ الحمى مدد الله مدد

دور

سدت بالحسن على كل المهي والعيون الذبل
ليت شعري كيف رضوان سها عنك في روض العلي
ان قلبي من صدودٍ قد وهي أترى كم وجلي

*

صل معنىً سابت سحب السما مقلتهاه بالبرذ
يارشا الحيف وذِيَّكَ الحمى مدد الله مدد

درج من الحسيني

هند خال * تحت ظلال * الياسمين * واللقاح * يسقي بزاح * كل حين

دور

من يرم صبراً جميل * يهو ريمًا * يتخذ منه خليل * ونديما

فاتركاني للنحول * لا تلوما * وجه رشدي ان اميل * واهيا

*

في غزال * يرمي نبال * من جفون * هي صحاح * منها جراح * كل عين

دور

عند ذا المعشوق خاب * المعنى * وبه كان اصاب * ما تمنى

لا تسوموه العتاب * ان تجننى * وانثنى ذاك الشباب * وتثنى

*

واستمال * منه الدلال * للنون * واستباح * اسد الكفاح * في العرين

دور

زارني يوماً فدع * ما اباد * بين امن وبداع * يتهاد

قلت لما ان بدع * ما اراد * عجبى منه منع * ثم جاد

*

بالوصال * بعد اتصال * من شجون * من اباح * لي السماح * من ضنين

دور

لحظه على الأنام * ذو افتيات * كل اسباب الغرام * منه تاتي

جرعني السقام * من صفات * ياندا * المستهام * بالحدادة

*

يوم زل * غني ارتحل * لاعمون * وأتاح * حين المناح * صار بين

دور

هان ما ألقى عليه * كل حين * جدّ في ضعفي لديه * وحنيني
يسّر لي بمقاتيه * من يريني * قلتُ مذلفت عليه * كل عين

الجمال * له * يمال * باليون * والملاح * أمضى سلاح * للنون

غيره موّشح

قسماً بسورة ياسين لقد استقرّ الهوى ديني * على أيدٍ

دور

ما جنت عليّ سوى عيني اي نظرة جلبت حبي
ورمت فؤادي بسهمين

*

مذ نظرت في الحور العين نظرة تقيدت في حين * بلا قيد

دور

يا ظبا نجد ويا نجد هل لما مضى منكم ردّ
أو لطول هجرانكم حدّ

*

حبكم ولو كان يريني لي عليه حرص الشواهين * على الصيد

دور

ليس لي سوى الحسن سلطان والهوى بقلبي فتان
كيف للتميم سلوان

*

والملاح مثل السلاطين والعيون عين الشياطين * على الكيد

الحمد لله فمن توشيح رئيس الكتاب الشيخ الفقيه عبدالله بن زمر أعزه الله في
عرض الشوق إلى غرناطة ومدح السلطان أيده الله وتوطئتها على
« أسمعك الله عن قريب . على السلام من السفر »

لازمة

بالله ياقامة القضيب ونخل الشمس والقمر
من مأك الحسن في القلوب وأيد اللحظ بالخور

دور

من لم يكن طبعه رقيقا لم يدر ما لذة الصبا
فرب حري غدا رقيقا تملكه نفحة الصبا
نشوان لم يشرب الرحيقا لكن إلى الحسن قد صبا

*

فغذب القلب بالوجيب ونعم العين بالنظر
وبات والدمع في صيب يقدح من قلبه الشرر

دور

عجبت من قلبي المعنى يهفو إذا هبت الرياح
لو كان للصب ما تمنى لطار شوقا بلا جناح
وبابل الدوح إذ تغنى اسهر ليلى إلى الصباح

*

عساك ان زرت ياطيبي بالطيف في رقدة السحر
ان تجعل النوم من نصيبي والعين تحمي من السهر

دور

كم شادنٍ قاد لي الخوفا بربع القلب قد سكن

يسلُّ من لحظه سيفاً فالقلب بالزوع ما سكن
خلقت من عادتي الوفاً أحنُّ للإلف والسكن

*

غرناطة منزل الحبيب وقربها السؤل والوطر
تبهر بالمنظر العجيب فلا عدا ربها المطر

دور

عروسة تاجها السبيك وزهرها الحلي والحلل
لم ترض من عزها شريك بحسنها يضرب المثل
أيدها الله من ملك يملك المجد للدول

*

بدولة المرتجي المهيب الملك الطاهر الأغر
تختال من بردها القشيب في حلة النور والزهر

دور

كرسيها جنة العريف مرآتها صفحة الغدين
وجوهر الطلي عن شنوف تحكّمه صنعة القدين
والأنس فيه على صنوف فمن هديل ومن هدين

*

كم خرق الزهر من جيوب وكلل القضب بالذرر
فالغصن كالكاكب اللعوب والطير تشدو بلا وتر

دور

ولائم النصر في احتفال وصرح دين الهدى جدد
سلطانها شارع العوالي محمد الظافر السعيد

(١) وفي الاصل : تملكها أشرف الدول

ومنجل البدر في الكمال * سلطانها المحتجب الفريد
أصبح مولى عن الذنوب * أكرم عاف إذا قدر
وشمس هدي بلا مغيب * وبجر جود بلا حسر

دور

مولاي ياعاقد البنود * تظلل الأوجه الصباح
أوحشت يانجة الوجود * غرناطة نجمة الصباح
سافرت باليمن والسمود * وعدت بالقبح والنجاح
يا ملهم القلب للعيوب * ومطعم النصر والظفر
أسمعك الله عن قريب * على السلام من السفر

—

لابن زهر وهو أبو مروان عبد الملك بن

أبي العلاء زهر

سلم الأمر للقضا فهو للنفس أفع

وأعتم حين أقبل وجه بدر تهلاً
لا تقل بالهموم لا كل ما فات وأنقضى
ليس مع الحزن يرجع

*

واصطبج بأبنة الكروم من يدي شادن رخيم
حين يفت عن نظم فيه برق قد أومضا
ورحيق مشعشع

*

أنا أفديه من رشا أهيف القد والحشا
سقي الحسن فانتشا مذ تولى وأعرضا
ففؤادي يقطع

*

بما لصبت غدا مشوق ظلّ في دمه غريق
حين أمواحي العقيق واستقلوا بذى الغضا
أسفي يوم ودّعوا

*

ما ترى حين أظننا ويرى الركب موهنا
وأكتسى الليل بالسنا نورهم ذا الذي أضأ
أم مع الركب يوشع

—

غيره موشح للقاضي السعيد عز الدين هبة الله
بن القاضي الرشيد بن سناء الملك الكاتب
رحمه الله

صرف كأس جنانة وهو بالمزج بهارة
فأدرها وأسقنيها في هوى من ريق فيها
من شراب الكاس أحلا ولهذا صار أغلا

دور

بثايا كالأقح فضحت نشر المدامة
وقناع كالصباح غلبت الف عمامة
فلها بين الملاح يجملها الإمامة

فتنحوا باللواحي وأسألوا الله السلامة

*

ربما دار الامارة ثغرها عقد الوزارة
فكذا تصدّتها حين لا ترى شبيها
أي حسن ما أجلا ونوال ما أقللا

دور

يافتون العذل زولي ياصنوف اللوم كفي
انها غاية سولي انها غاية خفي
حسنها اذكى غليلي حسنها أفحم وصفي
أي خلّ يشتري لي صفة منها بالف

*

فأبعثوا لي عن عبارة مشتراة لا معارة
فبنفسي اشتريها ان نفسي تشتريها
فمسي بالوصل يُجلى فيعود القول فعلا

دور

مدّة الهجر تلهت فأبتدي بالله صلحا
ووجوه فيك شامت لو شاء فيك تلحا
وعذول فيك باهت ويظن العذل نصحا
أوما السماء تاهت وتعال حين أضحا

*

منك في البدر اشارة فخذوا منه البشارة
وأعلموا العاذل فيها انه عاد سفيها
لا رأينا منك وصلا ان سمعنا فيك عذلا

دور

ان ضننت بوصالك فأحذري قتل المحب
 انا أدرى بقتالك فأذني مني بحرب
 انا اشكو من ملالك انه أقرح قلبي
 واشتكاءي من خيالك انه أقلق جنبي

*

فأمنعي الطيف الزيارة هو والريح خساره
 زفرة لا ارتضيها وكذا لا اقتضيها
 أي طيف زار إلا هيج الشوق وولى

دور

كم تريدن هلاكي كم ترومين فناءي
 قد قضى الله فكاكي من عذابي وعناي
 واسترحنا من هوائك وجلسنا للضئاي
 وحديثي لسوائك فأسمعني في غناي

*

سكنت بجنبي جاره هربت من اهل حاره
 خلصت منها يديها وتقول لمن حويها
 وأيش يريدوا مني هولاء ان جاري بي أولى

-

غيره موشح

نبه من النوم النديم فالزهر قد وشى البطاخ

(١) كذا في الاصل

ومسكة الليل البهيم خصت بكافور الصباح
وناعم الغصن النعيم في الروض هزته الرياح
أغر الزمان الموافق حياك منه ابتسام
فأرضع ندي الأبارق وأشرب كؤوس المدام

دور

شمس الحميا في الكؤوس قد قابلت شمس النهار
تجلى كما تجلى العروس من تحت ريجان العذار
ذاك التمني للنفوس عود يُجلى وعُقار
ياحبذا عيش موافق والحق في سن الغلام
فأرضع ندي الأبارق وهات كؤوس المدام

دور

لا تعذلوني في البكا ان زرت ربعا للجيب
الدمع من عيني اشتكى شكوى المعنى للطيب
فقلت لآ نهكا قلبي نحولاً بالوجيب
لاحت على قلبي بوارق وأدمعي مثل الغمام
فأرضع ندي الأبارق وهات كؤوس المدام



اصلاح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الناطقون	الناطقين	٩	١٠
خدك	خدك	١٨	٢٣
المضني	المعني	١٢	٤٥
بعيد	يعيد	٢	٧٠
أحوى	أحور	١٧	٧٣
فصار	فصادف	٢	٧٦
قاسي	كاسي	١٥	٧٦
مذأتى	ندائي	١٦	٧٩
عبقا	غبقا	١٦	٨٠
بالحزن	مع الحزن	١٥	٩٦
بأهت	بأهت	١٦	٩٨



7

Library of



Princeton University.

